وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلمـــي

جـــامعة عبد الحمـــيد بن باديـــس- مستغانم -

كليـــة العلـــوم الاجتمـــاعيـــة

قســـــم علـــم الاجتمـــاع

تخصص علم اجتماع العائلة

تـــصـــورات الشبـــاب حـــول الأسرة.

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع العائلي

من إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذة:

قبايـــلي فـــوزيـة مشـــري فريـــدة

اللجنة المناقشة:

الأستـــاذة: مشـــري فريـــدة – مشـــــرفا –

الأستـــاذ: راجـــعي مصطفى – منـــــاقشا –

الأستـــــاذ: عربـــادي حسـان – رئـــــيسا –

السنة الجامعية:2016/2015

فهـــــــرس المـــحتويـــات:

كلمـــــة شـــكر

إهـــــــــــداء

ملخـــص الدراســـــة.

المقدمـــــة.....أ.ب.ج

الجـــــــانب المنهجـــــي

الفصـــــل الأول:

تمهيـــــد:

1- الإشكالية :.....7

2- الفرضيات:.....8

3- تحديد المفاهيم:.....8

4- أهم الاتجاهات النظرية:.....12

5- الدراسات السابقة:.....15

خلاصـــــــــة

الجـــــــــانب النظـــــــــري

الفصـــل الثانـــــي:

الأسرة و التغـــــير الاجتماعي

تمهيـــــــــد:

المبحــث الأول:

أولا- مفهوم الأسرة 24

ثانيا- أشكال الأسرة.....27

ثالثا-وظائف الأسرة.....30

المبحث الثـــاني:

أولا-تعريف التغير الاجتماعي:.....34

ثانيا-أنواع التغير الاجتماعي:.....35

خلاصـــــــــة.

الفصـــــل الثـــالث:

الشبـــاب و الأســـرة الجزائريـــة

تمهيـــــد:

المبحـــث الأول:

أولا- خصائص العائلة الجزائرية :.....42

ثانيا- أهم النماذج العائلية:.....43

المبحث الثاني:

أولا - خصائص التغير الأسري في المجتمع الجزائري:.....46

ثانيا- الشباب و التغير الأسري:.....48

خلاصـــــة:

الجـــــــــــانب الميدانـــــــــــــي

الفصـــــل الرابـــــع:

تمهيد:

المبحث الأول:الخطوات المنهجية

1- المنهـــج المستعمـــل..... 54

2- التقنيـــة المستعملـــة.....55

3- نـــــوع العينـــــــة.....55

4- مجـــالات الدراســـة.....56

المبحث الثاني: تحليل نتائج الفرضيات.

1- خصائص عينة البحث 58

2- تحليل الفرضية الأولى.....60

3- تحليل الفرضية الثانية.....71

4- النتائج العامـــــــــة.....82

خلاصـــــة.....84

خاتمـــــة.....85

قـائمـــة المراجـــع.

المـــــــلاحـــــــق.

كلمــة شكــر

بعد الحمد لله عز وجل الذي أعانني على إتمام العمل

أتقدم بالشكر الجزيل أولا و قبل كل شيء إلى الأستاذة المحترمة التي تفضلت بإشرافها على هذا البحث الأستاذة مشري فريدة التي لم تبخل علينا بالنصائح العلمية و الإرشادات و التي كانت عوننا في إنجاز هذا البحث.

كما أذكر بالتقدير و العرفان للأستاذة منـاد سميرة و الأستاذة راشدي لمعونتهما و لمساعدتهم لنا حول البحث

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذة اللجنة لتشريفهم لنا لقبول مناقشة و تقويم هذا البحث.

كما أشكر بواب عبدالعزيز و بلعربي عمارية لمساعدتهما.

كما أشكر كل من ساعدوني من قريبا و من بعيد على إتمام هذا البحث.

إهـداء

أهـدي هذا العمل المتواضع إلى منبع حياتـي أمي العزيزة و أبـي الغالـي أطـــال اللـه في عمرهمـــا، إلى أخـي محمـد و أخـتـــي صالحـة و إلـى كـــل الأصـدقـاء و إلى جميـــع طلبـــة علـــم الاجتماع العائلـي لدفعـة 2016.

تمهيد :

يعتبر الإطار المنهجي أكثر أهمية في البحث العلمي لأنه الطريق الموجه للبحث ، بحيث كلما كانت الخطوات المنهجية محددة و واضحة كانت نتائج دقيقة و واضحة كذلك، و من أجل هذا خصصنا هذا الفصل لتوضيح مخطط العمل و كذلك تبيان العمليات المنهجية المرتبطة بالبحث كتحديد المشكلة و تحديد المنهج المستعمل و كذا التقنية التي تم توظيفها.

1- الإشكـــــــالية:

إن التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري في مختلف مجالاته الاقتصادية و الثقافية و حتى الاجتماعية هذه الأخيرة تعتبر محركة الكيان الاجتماعي و يبرز هذا عند الحديث عن أهم مؤسسة و أقدمها في وجود المجتمع و بطبيعة الحال أن لبناء أسرة يستدعي فهم ماهية الأسرة و كذا وظائف أفرادها و ما هي الأدوار التي سيتولاها الفرد كونه عضو في مجتمع مصغر ،و اعتبار فئة الشباب هم الفئة التي تبحث عن تأكيد الذات و ذلك بالبحث عن الدور الاجتماعي تارة و التمرد على ما سبق انجازه تارة أخرى و لكن بين هذا و ذلك يبقى الشباب الجامعي بحاجة ماسة لإشباع الحاجات الاجتماعية ، وذلك ليكتسب مكانة بارزة في النسيج المجتمعي .

ومن هنا سنحاول معرفة أراء و تصورات الشباب حول فكرة مفهوم الأسرة و آفاق تكوينها و ذلك لمعرفة تصوراته للوظائف و الأدوار الموجودة في الأسرة، و إن كان يحاول المحافظة أو التغيير، وعليه نطرح الأسئلة التالية:

- **ماهي تصورات الشباب حول مفهوم الأسرة؟ و ماهي مظاهر التغير التي تظهر في هذه التصورات؟**

كتساؤلات فرعية :

-هل الأسرة التي يريد تأسيسها الشاب تشبه الأسرة التي يعيش بها؟

-هل الأدوار و الوظائف التي يحملها كتصور للأدوار و الوظائف التي سيبرمجها في أسرته المستقبلية ؟

2- الفرضيـــــــات:

1- تصور بناء أسرة الخصوبة يكون بنفس أسرة التوجيه.

2- تغيرات الأدوار له علاقة بتوجيه تصورات الشباب حول الأسرة.

3- تحديـــــد المفاهيـــم :

1-الأســـــــــرة:

أ- **لغـــــــــة:** لقد ورد في المعجم الوسيط انه الدرع الحصينة وأهل الرجل و عشيرته و الجماعة يربطها أمر مشترك[1].

ب- اصـــــطلاحـــــا:هي الرابطة الاجتماعية الأولى في حياة الإنسان التي ينشا فيها و يعيد إنتاجها عندما يكبر.

ويعرفها برجس و لوك على أنها "جماعة من الأشخاص اتحدوا برباط الزواج أو الدم أو التبني ، و يتكون منه بيت واحد فيتفاعلون و يتصل بعضهم ببعض في قيامهم

[1]إبراهيم مصطفى و آخرون : **معجم الوسيط** ، دار الدعوة ، 1980 ، ص17.

بأدوارهم الاجتماعية الخاصة بكل منهم كزوج و زوجة و أم و أب و ابن و ابنة و أخ و أخت، يكونون تحت ظل ثقافة مشتركة يحافظون عليها[1] .

و تعرفها سناء الخولي أنها "تشمل على شخصين بالغين و هما الذكر و الأنثى الذين يعرفان أنهما البيولوجيين للأطفال ، و أنهما يقومان في العادة بالالتزامات

الاقتصادية اتجاه الوحدة الأسرية، وتحديد معظم القواعد و المعايير الأسرية، كما أن القيم الاجتماعية تمارس نوعا من الضغوط يتوجب على البناء احترامها و طاعة الآباء في طريقة سلوكهم و تعاملهم و شعورهم في هذا النوع من الوحدة الاجتماعية[2].

ومنه فالأسرة هو عبارة عن فردين ذكر و أنثى تربطهما علاقة زواجية و يكون نتاجها أطفال .

2- التغيـــــــــــــر الاجتماعـــــي:

أ- **لغـــــــــة** : هو التحول من حال والى أخرى و التحول الذي يطرأ على التنظيم

أو البناء الاجتماعي في الوظائف و القيم و الأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية[3] .

---

[1] محمد بوخلوف وآخرون ،**واقع الأسرة الجزائرية و التحديات التربوية ي الوسط الحضري "القطيعة المستحيلة** "،مخبر الوقاية و الارغنوميا ،الجزائر ، ط1 ،2008 ،ص 19.

[2] سناء الخولي ،**الأسرة و الحياة العائلية** ، دار النهضة ، بيروت ،1983 ،ص15.

[3] عبد الناصر سليم حامد ، **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1،2012 ،ص142

ب-اصطلاحا:يعرفها ولرت مور:التغير الملحوظ في البناء الاجتماعي وفي المظاهر الثقافية و المعايير و غيرها.

و يعرفه **محمد عاطف** : انه التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أو بناء المجتمع، ووظائف هذا البناء المتعددة و المختلفة[1].

ويعرفها **ماكيونس** : التغير الاجتماعي بأنه التحول في تنظيم المجتمع و في أنماط الفكر والسلوك عبر الزمن .

ويعرفه **انطوني سميث** :بأنه نوع من الأحداث المتلاحقة و الذي ينتج عنه بمرور الوقت ،تعديل و إحلال لأنماط معينة أو الوحدات التي تحدث عليها عمليات التغير[2].

و ما يعنينا من التغير هو ذلك التغير الذي تعرفه الأسرة و كذا التغيرات التي تعرفها تصورات الشباب حول مفهوم الأسرة.

3- العائـــــــلة :

لغة : من الجمع عالة، عيل ، عيلى، عائلات، اسم فاعل من عال، هو رجل عائل: كثير العيال.

[1]هناء حافظ بدوي، **أساسيات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2002، ص59.

[2]عبد الله عبد الرحمن، **علم الاجتماع:التنشئة و التطور**، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،2007، ص351.

[3]ابن منظور، لسان العرب، دار الكتاب العلمية، بيروت، ص 567.

عائل الرجل:زوجته و أولاده و أقاربه، الأسرة من عائلة محترمة.[3]

و يعرفها بوتفنوشنت بأنها المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء و معهم الخلف الأحياء و أقارب آخرين و كذلك الخدم[1].

4- التصور الاجتماعي:

يعتبر التصور الاجتماعي من بين المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من طرف علماء النفس و علماء الاجتماع خاصة و الذي أخذ من طرف أطر متباينة، مما أدى إلى تباين تعريفاته و على هذا سنعرض بعض التعريفات لمختلف العلماء :

- ***تعريف إميل دوركايم*** : التصور الاجتماعي هو ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة لسبب ميزاتها الخاصة بدون شك فإن لها أسباب و هي بدورها أسباب ،

و يضيف أن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد ، و لكنها بقايا لحياتنا الماضية إنها عادات مكتسبة ، أحكام مسبقة ، ميول تحركنا دون أن نعي، و بكلمة واحدة إنها كل ما شكل سمات أخلاقية.[2]

يبين هذا التعريف أن التصورات هي نتاج لممارسات و خبرات السابقة ، سبق و إن تعايشنا معها و التي يصبح لها تأثير في توجيه مواقفنا و سلوكاتنا .

---

[1] مصطفى بوتفنوشنت، **العائلة الجزائرية (التطورات و الخصائص الحديثة** ، ديوان المطوعات الجامعية ، الجزائر،1985 ،ص14.

[2] عمرية ميمون، **تغير نموذج الزواج في الجزائر**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009 ، ص 18.

و التصور الذي نقصده هو تلك الأفكار و الآراء التي يحملها الشاب حول مفهوم الأسرة.

- **مفهوم الشباب** : هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة و الشيخوخة و هي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي و نضوج القوة ،كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي[1] .

التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب: هم شباب مجتمع البحث فئة العزاب الذين تتراوح أعمارهم ضمن فئة(18 ـ40) و الذين تكونت لديهم تصورات حول مفهوم الأسرة.

4- أهـــــم الاتجــاهات النظــرية :

إن اختيار الباحث لإطار نظري معين يتبناه و يتخذه موجها لبحثه يعني انه يختار مفاهيم هذا المدخل الأساسية و مقولاته و أنساقه العلمية و أطره التفسيرية[2].

فقد اهتمت من الدراسات الانتروبولوجيا و الأبحاث الاجتماعية بموضوع الأسرة الإنسانية بشكل عام، اعتبارها وحدة اجتماعية هامة و خاصة من ناحية تركيبها و وظائفها و تحولها التاريخي الذي عرف هو الأخر عدة أشكال لبنية الأسرة.

وضعت نظريات كثيرة التي تؤكد المظهر الديناميكي للأسرة و طورت من خلال علوم اجتماعية متعددة مثل:علم النفس الاجتماعي ،علم الاجتماع،علم الإنسان ...الخ.

---

[1]محمد علي محمد ، **الشباب العربي و التغير الاجتماعي**، ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1975، ص56.

[2]فضيل دليو وآخرون،**أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، منشورات جامعة منتوري، الجزائر ،1999، ص 77.

ومن بين النظريات التي سنتناولها في بحثنا هذا مايلي:

4-1- النظـرية البنائية الوظيفيـة :

لقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطالتية ، ومن الوظيفة الانتروبولوجية فهي لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها ، بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل، فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء و الكل.

و تهتم هذه النظرية أيضا بدراسة اثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي و تهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري ،و بقية انساق المجتمع الأخرى، وتركز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة دور الأب، الأم، الابن، الابنة، وعلى اثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة ،و المجتمع الكبير و لهذا إن نظرية البنائية تهدف باختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري[1].

و بما أن هذا الاتجاه يركز على الدور الذي يؤديه كل جزء في خدمة الأسرة كنسق كلي، و الملاحظ أن أصحاب هذا الاتجاه يركزون على العلاقات الداخلية للنسق العائلي ، و على العلاقات بين الأسرة و الأنساق الاجتماعية الأخرى.

[1] القيصر عبد القادر، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ط1 ، 1999 ، ص 51.

4-2- نظرية التفاعلية الرمزية :

يرتبط هذا المدخل التحليلات النظرية لعالم النفس الاجتماعي جورج ميد و آخرون ،التي ركزت على تحليل المواقف الاجتماعية و عمليات الاتصال و التفاعل الرمزي و غير الرمزي داخل الجماعات الصغيرة و الكبيرة ، حرص أصحاب هذا المدخل على ضرورة استخدام أساليب اللغة و الاتصال الرمزي الأخرى[1].

فأفراد الأسرة تربط بينهم علاقة تفاعلية تقوم على أساس التبادل و الأخذ و العطاء وهذا يكون من خلال الاتجاه التفاعلي .

و يسعى إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية :أداء الدور،و علاقات المركز،و مشكلات الاتصال ، و اتخاذ القرارات ،و ذلك في ضوء تعريف (هربرت ميد للأسرة بأنها : "وحدة من الشخصيات المتفاعلة"[2].

كما ترى سناء الخولي أن نظرية التفاعل الرمزي تقوم على تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريق جماعتهم الأسرية ، وكذلك تفسير التفاعلات و المعاني المشتركة التي تعتبر لب السلوك الزواجي و الأسري.

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 330.

[2] محمد بومخلوف و آخرون ، مرجع سابق، ص 56.

و تضيف الباحثة سناء أن نظرية التفاعل ارمزي لا تقتصر على الأدوار فقطوا نما تهتم ببعض المشاكل مثل المركز ،وعلاقات المركز الداخلية ،التي تصبح أساس أنماط السلطة وعمليات الاتصال،و الصراع ،واتخاذ القرارات و المظاهر الأخرى لتفاعل الأسرة[1].

4- 3 – النظريـــــة الفردانية المنهجية:

تعرف بأنها من النظريات المفسرة في العلوم الاجتماعية، و التي يتم بموجبها تفسير مجموع العلاقات و كافة الظواهر الاجتماعية من منظور الفعل البشري الفردي و ما ينجم عنه.و كما أوضح كارل بوبر وذلك بقوله : " يجب أن تفهم الظواهر الاجتماعية دائما كنتيجة للقرارات و الأفعال و المواقف للأفراد، ويجب أن لا نكتفي أبدا بالتفسير الذي يتم من منظور مسميات جماعية مثل (الدول ، الأمم ...)، مؤسسات تتسم بخصائص فردية ناشئة لا يمكن فهمها إلا من خلال الرجوع إلى الأفراد الذين يؤلفون هذه المؤسسات ، و باعتبار أن مؤسسة الأسرة لا يمكن فهمها إلا من خلال الرجوع إلى أفرادها ، وذلك بفهم سلوكهم في إطار المجتمع المصغر.

5 – الدراســـــات الســـــابقة :

1- دراسة محمد بومخلوف و أخرون: واقع الأسرة الجزائرية التحديات التربوية في الوسط الحضري " القطيعة المستحيلة" 2003

الأسئلة المطروحة:

[1] سناء الخولي ، ، مرجع سابق ، ص152 -153.

- ما طبيعة الضغوط الحضرية التي تعاني منها الأسرة في أداء وظيفتها التربوية؟
- و هل تتشابه الأسر في أوضاعها وفي تعاملها مع هذه الضغوط؟
- ما دور العلاقات الاجتماعية الأولية في حفظ توازن وظيفة الأسرة التربوية؟
- هل فقدت الأسرة في ظل ضغوط البيئة الحضرية مرجعياتها و أهدافها التربوية؟

- **فرضيات الدراسة:**

الفرضية رقم 1 : تعاني الأسرة من ضغوط حضرية متنوعة(مادية و معنوية و متعلقة بالمحيط) في أداء وظيفتها التربوية

الفرضية رقم 2 : تتنوع الأسرة في وضعها و في تعاملها مع الضغوط الحضرية و أداء وظيفتها التربوية.

الفرضية رقم 3: تعيش الأسرة في محيط من العلاقات الاجتماعية الأولية تعوض ضعف علاقاتها الحديثة و تعينها على حفظ توازن و وظيفتها التربوية.

الفرضية رقم 4: تنوع الأسرة في وضعها و في طرق تعاملها مع الضغوط الحضرية لم يفقدها مرجعياتها ولا أهدافها التربوية.

- استعمال المنهج الكمي: تقنية الاستمارة

النتائج المتحصل عليها في الدراسة:

– الأسرة في المدينة تواجه معاناة شديدة في أداء وظيفتها التربوية سواء من الناحية المادية – الاقتصادية أو من ناحية صعوبات المحيط بأبعاده المتعددة أو من ناحية صعوبات الحياة اليومية.

– الأسرة في المدينة عامة تتمتع بشبكة قوية من العلاقات الاجتماعية الأولية

– الأسرة في المدينة تعرض إلى ضغوط شتى مؤثرة في وظيفتها التربوية فعلى كثرة الضغوط و تشابكها تتباين الأسرة في أوضاعها و تزداد المسالك التربوية الأسرة تعقيدا.

– دراسة مصطفى بوتفنوشنت: العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة.

الإشكالية المطروحة:

1–هل تتطور العائلة الجزائرية بنفس النسق السريع للتنمية مع التنمية السريعة و الشاملة للقطاعات الاجتماعية و الاقتصادية كما حددها التخطيط الوطني؟

2–هل انفصلت العائلة الحضرية نهائيا بنمط عائلي من الناحية النظرية أكثر تطورا مع بنياتها التقليدية؟

3–في الحالتين السابقتين بماذا تدين عائلة الجزائر المعاصرة لعائلة الجزائر التقليدية؟

الفرضية 1: العائلة الجزائرية التقليدية هي عائلة ذات بنيات بطريقية واكناتية

أولا: لا منقسمة، وثانيا: ويميل اللانقسام إلى الاختفاء قبل الخصائص الأخرى.

الفرضية 2 : إذا كانت العائلة أو المجتمع قد قام بهيكلة نفسه لكي تعاد هيكلة فإنه قد قام بذلك انطلاقا من هيكل قديم و من هنا فهي تشارك دائما في هذه العملية.

الفرضية 3 : تتراوح درجة التغير عنه بين القوة والضعف من طرف الجماعة الأكثر اتصالا بالثقافة العصرية، الوصول إلى نمط آخر من البنية العائلية (غريبة أو محافظة إسلامية).

التقنية المستعملة: الاستمارة في ثلاثة مدن جزائرية وهران، عنابة، الجزائر.

النتائج المتحصل عليها :

- نظرا للنتائج التي حدثت في المجتمع و لنتائجها على البنية العائلية و نظرا لوجود علاقات قرابة جديدة تعبر عن شكل عائلي معاصر و بالتالي وصف نمط البنية بأنها بنية أبوية.
- تعتبر هذه البنية أبوية نظرا للأهمية الكبرى لوضع الأب و هذا الأخير لم يعد الفرد الأكثر تعقيدا في العائلة وفقد مكانته الاقتصادية الماضية المندرجة ضمن لا انقسامية التركة و ضمن اقتصاد الاكتفاء الذاتي.
- يتم تقلص حجم الأسرة وظهور بنية عائلية زوجية كثيرة الأطفال أي الأسرة و بنية تسير وفقا للقيم التقليدية.
- ظهور مبدأ جديد في الزواج فهو يتم على أساس الاتفاق بين الزوجين و التوافق.

- سلطة الأب أصبحت شكلية بحيث أصبحت ديمقراطية و ذلك بعد التخلي عن المهام الاقتصادية.

– دراسة فطيمة دريد مظاهر التغير القيمي في الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية بمدينة باتنة مجلة العلوم الاجتماعية

- **فرضيات الدراسة:**

تلعب التحولات الاقتصادية و الاجتماعية دور فعالا في التغيير القيمي للأسرة الجزائرية، عينة الدراسة تتكون من 200 مبحوثة، متزوجات ولهن أطفال.

- **دراسة عبد الرحيم العطري(سوسيولوجيا الشباب المغربي)**
- **دراسة وسيلة بن عامر(تصور الشباب للسلوك الديمقراطي في ظل التربية الأسرية).**
- **دراسة سناء الخولي (الأسرة و الحياة العائلية).**

***التعقيب على الدراسات السابقة:**

تعتبر هذه الدراسات قريبة من محل الدراسة فقد ساعدتنا في إعادة بناء الموضوع كدراسة علمية من اختصاص الحقل السوسيولوجي فمن خلالها استطعنا تحديد مفاهيم الدراسة ، كما استعنا بها في بناء أسئلة الاستمارة كما كان لها الفضل ي تسهيل عملية

بناء خطة البحث من خلال هذه الدراسات يمكننا أن نتعرف على الأسرة الجزائرية كموضوع شامل وذلك من خلال وجهة نظر الشباب.

خلاصـــــــة:

للجانب المنهجي أهمية كبيرة في البحوث العلمية، فمن خلاله يتحدد الموضوع المراد دراسته وذلك بتحديد الإشكالية، ووضع الفرضيات التي توجه سيرورة البحث، إضافة إلى تحديد المفاهيم. فهذه الخطوات لا يمكن تجاوزها في البحوث العلمية.

المقدمـة:

لقد تنوعت و تباينت و اختلفت الدراسات حول موضوع الأسرة و في ميادين مختلفة و من بينهم علم الاجتماع، إذ بدأت الدراسات بوصف حياة الأسرة وتحديد عناصرها (مكانة كل فرد في الأسرة) و كذا طريقة نظامها، و الوظائف التي تقوم بها.وشكلها و المشاكل التي تواجهها، وذلك لدراسة التطورات التي مستها رغم اختلاف أسر العالم ،و بالرغم من التغيرات التي تمس جميع جوانب الأسرة إلا أن الأسرة يبقى معترف بها و في جميع المجتمعات، وذلك لاعتبارها لبنة البناء في جدار المجتمع،و لا يمكن لأي مجتمع أن يقوم بدون تماسكها.

ففي ظل التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي يعرفها المجتمع الجزائري فقد تناولت الكثير من الدراسات لتبين التحولات التي عرفتها الأسرة الجزائرية حيث حددت ماهو تقليدي و ماهو معاصر وذلك من حيث التركيبة و الوظائف علاقات أفرادها و وضح أكثر حجمها من موسعة و ممتدة إلى صغيرة و نووية .

ففي دراستنا نتناول فئة الشباب ، و فيها نحاول فهم هذا الجانب من موضوع واسع له عدة زوايا يمكن تناوله من خلالها، وقد تبرز دراستنا من خلال معرفة تصورات الشباب لمفهوم الأسرة في ظل ما يعرفه المجتمع من تغيرات لمختلف الأنساق و نسق الأسرة بصفة خاصة. بحيث نلمس هاته التغيرات على مستوى الأدوار و الوظائف بين أفراد الأسرة ، هذا ما جعلنا نطرح تساؤلات وهذا ما سنتناوله ضمن الإشكال.

- فباعتبار الأسرة أكبر مؤسسة في المجتمع، و التخطيط الجيد لبناء أسر هو بالطبع بناء مجتمع جيد وقليل المشاكل. إضافة إلى موضوع الأسرة الواسع الجوانب، و فهمه يعني سهولة التعامل مع المواقف التي تحدث في الحياة الاجتماعية عامة و الحياة الأسرية خاصة، أيضا محاولة معرفة التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي لها علاقة في بناء تصورات الشاب الجامعي للحياة الأسرية.

هذا جعلني التطرق إلى جانب منه كوني شابة وأفكر في بناء أسرة فأردت أن اعرف عن الموضوع بطريقة علمية و صحيحة وذلك من خلال الدراسات و النتائج المتحصل عليها.

فالأسرة هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع، أي أنها المؤسسة التي تسهر على تكوين أفراد طبقا للتنظيمات الموجودة في المجتمع، وهنا تكمن أهمية دراستنا في معرفة التغيرات التي طرأت على الأسرة ومن خلالها نتعرف على التصورات التي يحملها الشباب وذلك بمعرفة انه هناك رغبة في بناء أسرة أم هناك عزوف، و إن كانت رغبة في بناء أسرة ماهي التصورات التي يحملونها انطلاقا من الوظائف و الأدوار الموجود في الأسرة التي يعيشون فيها و في ظل التغيرات الحاصلة؟.

كما نعلم أن الشباب يتعرض إلى مجموعة من الدوافع منها التطور الكبير في المجال الاقتصادي و التطور التكنولوجي مما سهل عملية التواصل بين ثقافات مختلفة مما فرض تغيرات أفاضت الكأس، وذلك لما تشهده الأسرة في حد ذاتها من تغيرات.

فعلى هذا قبل الشروع في البحث أردنا تسطير أهداف بحثنا وذلك بالتعرف على الأسرة من خلال الوظائف الموجودة فيها، وكذا معرفة التغيرات التي مست بنائها، و محاولة معرفة أثر التغيرات على تصورات و أفكار الشباب والذي بدورهم مطالبين باستمرار المجتمع. بالتالي معرفة الاختلاف بين واقع الأسرة الحالية و ما يسعى لتحقيقه الشباب.

لقد تناولنا الموضوع في ثلاثة جوانب:

- الجانب المنهجي و كان في الفصل الأول و تضمن الإشكالية و فرضيات الدراسة إضافة إلى تحديد المفاهيم،و كذا التطرق للدراسات السابقة .
- الجانب النظري ضم فصلين الثاني وتطرقنا للأسرة و التغير الاجتماعي، و الفصل الثالث تناولنا الشباب و الأسرة الجزائرية.
- الجانب الميداني وكان في الفصل الرابع و تناول تحليل فرضيات الدراسة و مناقشة النتائج.

الخـــــاتــمة :

حاولنا في هذه الدراسة، الإلمام بموضوع الأسرة و فهمه وذلك بالتعرف على الوظائف و الأدوار الموجودة في الأسرة، وكذلك معرفة التغيرات التي تمس الأسرة من خلال أوضاعها الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية من حيث تركيبتها وحجمها و الوظائف التي تقوم بها هذا ما انعكس على تصورات الشباب و أرائهم حول هذ الموضوع ،هذه الفئة التي تعتبر الفئة النشطة في المجتمع و كذلك التي تسعى الى التجديد والتمسك بما ورثته.

فالشباب يبحث عن تأسيس أسرة ولكن وفق اعتبارات يضعها هو شخصيا بغية تحقيق نمط أسري يراه المناسب في حياته الزواجية خاصة و العائلية عامة.

فهـــرس الجـــداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص العينة المدروسة	58
02	يوضح الفئات العمرية للشباب الغير متزوجين	60
03	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي و نمط الأسرة المفضلة	61
04	يوضح الاختيار الزواجي عند الشباب	63
05	يوضح مرتبة الجمال في الاختيار الزواجي	65
06	يوضح مرتبة النسب في الاختيار الزواجي	65
07	يوضح مرتبة المال في الاختيار الزواجي	66
08	يوضح مرتبة الدين في الاختيار الزواجي	66
09	يوضح مرتبة المهارة المنزلية في الاختيار الزواجي	67
10	يوضح نمط الأسرة المستقبلية للشباب	68
11	يوضح نوع السكن بعد الزواج	70
12	يوضح نوع السكن المفضل لدى الشباب حسب الجنس	71
13	يوضح مواقف الشباب من الأدوار في أسرته المستقبلية	72
14	يوضح عمل الامهات	74
15	يوضح عمل الزوجة	75
16	يوضح بعض القرارات الموجودة في الأسرة المستقبلية	76
17	يوضح من يتخذ القرارات في الأسرة الحالية للشاب	79
18	يوضح من يتخذ القرارات في الأسرة المستقبلية للشاب	79
19	يوضح بعض المواقف الموجودة في الأسرة	80

قائمـة المراجـع:

1- المراجـــــــــــــع:

1- احسان محمد الحسن، **الأسس العلمية بمناهج البحث الاجتماعي**، ط2، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 1976.

2- حسن الساعاتي: **تصاميم البحوث الإجتماعية: نسق منهجي جديد**، دار النهضة العربية، بيروت، 1982 .

3- حسن محمود ، **رعاية الأسرة** ، الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية ، 1993.

4- رد ميلسون ، **الشباب في مجتمع متغير**، ترجمة يحيى مرسي عبد بدر ، ط1 ، الإسكندرية : دار الوفاء : لدنيا الطباعة و النشر ، 2007 .

5- سامية الساعاتي ، **الشباب العربي و التغير الاجتماعي** ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، ط1 ،2003 .

6- سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع**، دار القصبة للنشر، ط1، 2012.

7- سناء الخولي ، **الأسرة و الحياة العائلية** ، ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2009.

8- سناء الخولي، **الأسرة في عالم متغير** ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ،1974.

9- سناء الخولي، **الأسرة و الحياة العائلية** ، دار النهضة، بيروت،1983 .

10- سناء الخولي، **التغير الاجتماعي و التحديث**، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2009.

11- عبد الله عبد الرحمن، **علم الاجتماع:التنشئة و التطور**، دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية ،2007.

12- عبد الله محمد عبد الرحمن ، **علم الاجتماع :النشأة و التطور** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،2007.

13- علياء شكري واخرون ،**علم الاجتماع العائلي** ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، 1984.

14- غريب سيد احمد و اخرون ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،1990.

15- فضيل دليو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، الجزائر،1999.

16- قباري محمد إسماعيل، **مناهج البحث في علم الإجتماع: موافق وإتجاهات معاصرة** منشأة المعارف، الإسكندرية، 1983.

17- القيصر عبد القادر، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ط1 ، 1999.

18- محمد احمد محمد بيومي و عفاف عبد العليم ناصر،**علم الاجتماع العائلي : دراسة التغيرات في الاسرة العربية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2003.

19- محمد بوخلوف و آخرون ، **واقع الأسرة الجزائرية و التحديات التربوية في الوسط الحضري "القطيعة المستحيلة"** ، مخبر الوقاية و الأرغنوميا ، ط 1 ، الجزائر ، 2008.

20- محمد علي محمد ، **الشباب العربي و التغير الاجتماعي**، ، دار النهضة العربية، بيروت 1975.

21- مصطفى بوتفنوشنت ، **الزواج و الشباب الجزائري إلى أين؟** ، دار المعرفة ، الجزائر ،2005 .

22- مصطفى بوتفنوشنت ، **العائلة الجزائرية :التطور و الخصائص الحديثة** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، تر: دمري احمد ، الجزائر ، 1984.

23- معن خليل عمر، **علم إجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر و التوزيع. ط1، عمان، 1999.

24- موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ط2، تر: بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر،الجزائر،2004.

25- هناء حافظ بدوي، **أساسيات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2002.

2- الأطروحـــــات:

1- عمرية ميمون، **تغير نموذج الزواج في الجزائر**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009 .

2- عزي حسين ، **الأسرة دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتاخرة**، رسالة ماجيستير في علم النفس ،جامعة البليدة ،2014/2013 .

3- المعاجم و القواميس:

1- إبراهيم مصطفى و آخرون : **معجم الوسيط** ، دار الدعوة ، 1980.

2- عبد الناصر سليم حامد ، **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1،2012.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتاب العلمية، بيروت.

ملخص الدراسة:

نظرا لأهمية الأسرة في حياة الأفراد و الجماعات و المجتمعات لكونها أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها تستمر ديمومة القيم والعادات والتقاليد هذا مايجعلها ما يجعل الشباب يحملون أراء و تصورات لأسرهم المستقبلية ومن هنا وقع تحديد هذا الموضوع:

" **تصورات الشباب حول الاسرة** "

و من ثم نتناول الموضوع من خلال النقاط الاتية:

أ- **مشكلة البحث:** تتمثل في الإجابة عن سؤالها الرئيسي: **ماهي تصورات الشباب حول مفهوم الأسرة؟ و ماهي مظاهر التغير التي تظهر في هذه التصورات؟**

ب- أهداف الدراسة: تتمثل في معرف التغيرات الحاصلة في الأسرة من خلال بنيتها والوظائف و الأدوار الموجودة فيها وهذا لمعرفة تصورات الشباب في ظلها

ج- **منهج الدراسة:** لقد اعتمدنا المنهج الكمي الذي يساعد في اثبات مصداقية البحث العلمي اكثر.

د- **فصول الدراسة:** تتضمن مايلي:

الفصل الأول: يوضح الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: و يتناول الاسرة والتغير الاجماعي.

الفصل الثالث: و يتناول الشباب و الأسرة الجزائرية.

الفصل الرابع: يوضح الجانب الميداني للدراسة.

هـ- **مجتمع الدراسة:**شمل مجتمع الدراسة الشباب الذين لم يتزوجوا وتتراوح أعمارهم بين(18-40) سنة، حيث بلغ حجم عينتنا 101شاب من ولاية مستغانم، طبقت عليهم أداة الدراسة المتمثلة في الاستمارة وتمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS .

و- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

1- الفرضية الأولى:

- يختار الشباب نمط أسرة الخصوبة حسب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشها.

- يختار نمط أسرته الحالية إذا كان راض عنها وذلك بالرضا عن الوظائف و الأدوار الموجودة فيها.

- اختيار شريك الحياة يعتبر أمر شخصي.

-الزواج يقوم على مجموعة من المقاييس ي الشريك.

-هناك أولويات مهمة قبل تكوين اسرة.

2- الفرضية الثانية:

-هناك نوع من الاتجاه نحو المساواة بين المرأة و الرجل، ذلك بمشاركة الرجل في الأعمال المنزلية.

–تذبذب فكرة اتخاذ القرارات خاصة بالرجل فقط ودخول المراة بشاركتها في اتخاذ القرارات.

–ظهور نوع من الليونة في المعاملات بين أفراد الأسرة عامة وبين الزوجين خاصة بينما كانت تتسم بنوع من الحشمة في المعاملة.

المـــلحـــــــــق رقـــــم : 01

وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــــث العلمـــــــــي

جـــــامعة عبـد الحميـد بـن بـــاديس – مستغانـــم -

كـليـــــــــة العلـــــوم الاجتماعيـــــة

قســـــــم علـــــم الاجتمـــــــــاع

رقـــم الاستمـــارة:.....

تـــحية وسلام إنني أشكركم عن منحي جزءا من وقتكم و أذكركم باسمي قبايلـي فوزية طالبة بجامعة عبد الحميد ابن باديس و أنا بصدد تحضير شهادة مـــاستـــر في علـــم الاجتماع العائلي تتناول موضوع تصورات الشباب حول مفهوم الأسرة ، أريد استطلاع رأيكم حول مـــجموعة من القضـــايا التـــي تهمكـم كـأفراد مقبلـون علـى الـزواج و تأسيس أســرة ، أعاهدكم أن ما تدلونـه سيبقى محفوظا بسرية و لن تحمل الاستمارة اسمكم و ستساهم هذه الدراسة فـــي فهم الاتجـــاه الذي ينوي الشباب اتخاذه في تأسيس أســـرة.

من فضلك ضع علامة (X)أمام الإجابة التي تناسبك علما أن إجابتك لا تقيم بصحتها أو خطئها كما لك الحرية في عدم ذكر اسمك. وكل الشكر والاحترام.

المحور الاول : *بنـــاء أسرة الخصوبة بنفس أســرة التوجيه.*

1- مع من تعيش في أسرتك الحالية ؟

1- الوالدين والأطفال فقط ☐ 2- الوالدين والأطفال و الأجداد ☐ 3- الوالدين و أحد الأقارب ☐

4-أخرى حدد ☐

2- هل تفكر في الزواج و تأسيس أسرة ؟

1-نعم ☐ 2-لا ☐

3- كيف سيكون اختيار الزوج (الزوجة)؟

1-من اختيارك ☐ 2- اختيار الأب ☐ 3- اختيار الأم ☐

4- رتب مقاييس اختيارك للزوج(ة) حسب الأهمية

1-الجمال ☐ 2-النسب ☐ 3-المال ☐ 4-الدين ☐ 5-المهارة في الأعمال المنزلية ☐

5- هل تريد إقامة علاقة عاطفية مع الزوج(ة) قبل الزواج؟

1-نعم ☐ 2- لا ☐

6- هل هناك مشاركة في العمل المنزلي في أسرتك الحالية ؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

سوف أقرا عليك مجموعة من العبارات حول الأدوار في أسرتك المستقبلية للتعرف على مدى تأييدك أو معارضتك لكل منها.

العبـــــــــــارة	1 -موافق تماما	2- موافق	3- محـايد	4 -غير موافق	5 - غير موافق تماما
7- من الأفضل للأسرة أن تتكفل المرأة بشؤون المنزل وان يتكفل الرجل بإعالة الأسرة.					
8- مشاركة الزوجين في تسيير اقتصاد الأسرة .					
9- مشاركة الزوج في الأشغال المنزلية أمر محبذ.					
10- شراء الحاجات الاستهلاكية من واجب الزوج فقط.					
11- دفع الفواتير المنزلية من واجب الزوج فقط.					
12- أمور اللباس و التنظيف من اختصاص الزوجة فقط.					
13- شراء اللوازم المنزلية من اختصاص الزوجة					

المحور الثاني : *تصـــــــور الشبـــــاب لوظـــائف الأســـرة :*

14- هل أمك تعمل؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

15- في حالة الإجابة بنعم ، ماهو القطاع الذي تعمل به ؟.....

16- من المسؤول عن الإعالة في أسرتك الحالية؟

1- الأب ☐ 2- الأم ☐ 3- الأجداد ☐ 4- شخص آخر ☐

17- من سيكون العائل الأول في أسرتك المستقبلية؟

1- الزوج ☐ 2- الزوجة ☐ 3- الوالدين ☐ 4- شخص آخر ☐

18- ما هو القطاع الذي تفضل أن تعمل به الزوجة المستقبلية ؟

1-التربية	2-الصحة	3- الدفاع الوطني	4-الفلاحة	5-الصناعة	6-التجارة	7-النقل	8-الادارة

- إذا كان قطاع آخر حدد؟.....

سوف أقرأ عليك مجموعة من العبارات حول بعض القرارات الموجودة في الأسرة للتعرف على مدى تأييدك أو معارضتك لكل منها .

العبـــــــــــارة	1-موافق تماما	2-موافق	3-محايد	4-غير موافق	5-غير موافق تماما
19- اختيار أثاث البيت يكون من اختيار الزوجة.					
20- التخطيط لزيارة الأقارب و الأصدقاء يكون من طرف الزوج.					
21- اختيار المسكن الذي تنوي أن تستقر به الأسرة يكون من اختيار الزوجة.					
22- نوع مهنة الزوجة يقررها الزوج.					
23- قرار إنجاب الأطفال يقرره الزوج.					
24- الرعاية الجسدية للأطفال مسؤولية الزوجة.					
25- الرعاية التربوية للأطفال مسؤولية الزوج.					

المحور الثالث : *معرفة رغبة الشباب في تأسيس أسرة ممتدة أم أسرة نووية .*

26- هل تفضل أن تكون الأسرة المستقبلية مكونة من؟

1-الزوجين فقط ☐ 2-الزوجين والأطفال ☐ 3- الزوجين وأهل الزوج ☐ 4-الزوجين وأهل الزوجة ☐

27-هل تفضل أن يكون السكن بعد الزواج؟

1- سكن فردي ☐ 2- سكن مع أهل الزوج ☐ 3- سكن مع أهل الزوجة ☐

28- من يتخذ القرارات في أسرتك الحالية؟

1-الأب ☐ 2- الأم ☐ 3- الابن الأكبر ☐ 4- شخص آخر ☐

29-من تراه الأنسب في اتخاذ القرارات في أسرتك المستقبلية؟

1-الزوجين معا ☐ 2- الزوج وحده ☐ 3-الزوجة وحدها ☐ 4- شخص آخر ☐

30- إلـــــى من تعود رعاية الأطفال في أسرتك الحالية؟

1- الأب ☐ 2-الأم ☐ 3-الاثنين معا ☐ شخص آخرحدد.....

سوف أقرا عليك مجموعة من العبارات حول بعض المواقف الموجودة في الأسرة للتعرف على مدى تأييدك أو معارضتك لكل منها.

العبـــــــــــــارة	1- موافق تماما	2- مـوافق	3 - محايد	4 - غير مــوافق	5 - غير مـوافق تماما
31- تحبذ سلوكات أو تعابير رومانسية من زوجك (زوجتك) في أسرتك					
32- وجود كلمات الشكر إجبارية في التعامل بين أفراد أسرتك					
33- حرية اختيار المظهر للزوج (الزوجة)					
34- حرية التصرف في المال للزوج(الزوجة)					

المـــــعلومات الديمغرافية :

35- الجنس (ضع علامة x فــي الخانة المناسبة)

1. ذكر	
2. أنثى	

36- كــم هو عمرك بالسنوات ؟

سنة	

37- مستواك التعليمي (ضع علامة x فــي الخانة المناسبة)

1. بدون مستوى	
2. ابتدائي	
3. متوسط	
4. ثانوي	
5. جامعي	

38- هل لديك مهنة (ضع علامة x فــي الخانة المناسبة)

1. نعم	
2. لا	

في حالة نعم ما هو القطاع الذي تعمل به ؟

1-التربية	2-الصحة	3- الدفاع الوطني	4-الفلاحة	5-الصناعة	6-التجارة	7-النقل	8-الادارة

39- نــمط الأسرة الحالي (ضع علامة x فــي الخانة المناسبة)

1- الأب و الأم فقط	
2- الأب و الأم + الأطفال	
3- الأب و الأم + الأولاد المتزوجين	
4- الأب و الأم + أقارب آخرين	

تمهيد:

بعد التطرق للفصول النظرية لدراستنا وذلك بعرض مشكلة البحث و التطرق لأهم الجوانب المتعلقة بها، الان سنحاول في دراستنا الميدانية معرفة بعض الحقائق و المعطيات الملموسة ذلك بالاستناد على منهجية واضحة تمكننا من معالجة المعلومات بطريقة علمية و تتماشى مع ماهو نظري وذلك باتباع خطوات منهجية تصبو الى تحقيق الأهداف المسطرة و الاجابة عن التساؤلات التي طرحناها في الاشكالية.

1- منهجية الدراسة:

1-1-منهج الدراسة : أن أي دراسة تتطلب من الباحث إتباع منهج أو طريقة يستطيع من خلالها الوقوف على الخطوات العلمية التي تسمح له بالوصول إلى الهدف الذي يطمح لتحقيقه، فالمنهج يعرف على أنه"الطريقة التي يفضلها يستطيع العالم أو الفيلسوف أن يتوصل إلى هدفه"[1].

و المنهج المتبع في دراستنا: أن أي دراسة علمية تفرض علينا إتباع منهج عمل وفق مقايس الموضوع، فلهذا فإن المنهج الذي يناسب دراستنا هو المنهج الكمي.

ويعرف المنهج الكمي على أنه الأسلوب الكمي لمعالجة بيانات بعد تكميمها، تنتهي بجداول تحوي أرقاما، يحاول الباحث فهمها و النظر إلى ما بين البيانات الرقمية من علاقات و بذلك يستطيع القيام بعملتين التحليل و التفسير و عليه يتضح أن الباحث الذي سيخدم الأسلوب الكمي يتعامل مع أرقام[2].

1-2-عينة البحث:

تعرف العينة على أنها مجموعة من الأشخاص ينتمون إلى مجتمع البحث، ويجب أن

---

[1] قباري محمد إسماعيل، **مناهج البحث في علم الإجتماع: موافق وإتجاهات معاصرة** منشأة المعارف، الإسكندرية. 1983.ص 18

[2] حسن الساعاتي: **تصاميم الحوث الإجتماعية: نسق منهجي جديد**، دار النهضة العربية ، بيروت.1982 .ص 180-181

تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث في مزاياه الديمغرافية و الإجتماعية و الحضارية و الفكرية.

1-3- حجم العينة: بعين اختيار مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم الباحث بفحصها و دراستها[1].

- عينة البحث مكونة101 شاب من ولاية مستغانم ومن ميزتهم أنهم غير متزوجين

- عينة البحث قصدية بعدما قمنا بالدراسة الإستطلاعية و التقرب من الشباب و مناقشة الموضوع معهم لاحظنا كم يشغل فنة الشباب و أيضا اتضح لنا الأخلاق في التصور فبعدها تعرفنا أفكارالشباب حاولنا الاجابة عن الأسئلة باستخدام الاستمارة.

1-4- نوع العينة:عينة قصدية بحيث حددت الشروط التي تم من خلالها اخذ عينة الدراسة.

2- التقنية المستعملة: الإستمارة "وهي وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين وهم أفراد العينة التي إستخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث و ينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدموا إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة"[1]

[1] سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع**، دار القصبة للنشر،ط1، 2012، ص156.

أسئلة الإستمارة موجهة للشباب الغير متزوجين وذلك لمعرفة تصوراتهم و أفكارهم حول مفهوم الأسرة لمعرفة مظاهر التغير التي تظهر من خلال التصورات بالمقارنة مع الواقع الذي يعيشه في أسرته.

3- أدوات تحليل البيانات:

3-1 الترميز و التفريغ : هو عبارة عن تحويل الإجابات الكيفية إلى إجابات كمية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و ذلك من خلال إعداد ما يعرف بدليل الترميزو تفريغ البيانات في البرنامج الإحصائي.

4- **مجـــــالات الدراســـــة:**

4 - 1- المجـــال البشري: طبقت أداة الدراسة على عينة من الشباب الذين تتراوح أعمارهمما بين(18-40) و الذين لم يتزوجوا.

4 -2 - المجال الزمنـي: و هي المدة التي اجريت خلالها الدراسة في جانبها الميداني، و التي انطلقت في 10 ماي 2016 الى غاية 20 ماي 2016 ثم جمع الاستمارات، و التحقق منها.

أولا – خصائص عينة البحث:

و هي المجال البشري الذي شمله البحث الميداني و المتمثل في الشباب الذي تم استجوابهم في مسألة التصورات و الآراء التي يحملونها نحو مفهوم الأسرة من خلال عدة إتجاهات عليها منطلق التعرف على هذه التصورات و يمكن التعرف على الخصائص العامة لعينة البحث التي هي بمثابة مغيرات مستقلة مؤثرة في بناء التطورات و الأراء حول مفهوم الأسرة.

الجدول رقم 01: يوضح خصائص العينة المدروسة:

البيانات الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	58	% 57,4
	أنثى	43	% 42,6
المهنة	يعملون	81	% 80,2
	لا يعملون	20	% 19,8
نمط الأسرة	زوجين	4	% 4
	زوجين و أطفال	62	% 61,4
	زوجين وأولاد متزوجين	34	% 33,7
	زوجين و أقارب	1	% 1

البيانات الشخصية	التكرار	النسبة المئوية	البيانات الشخصية
المستوى التعلمي	إبتدائي	1	% 1
	متوسط	2	% 2
	ثانوي	22	% 21,8
	جامعي	76	% 75,2
المجموع		101	% 100

1- توزيع العينة حسب متغير الجنس نسبة 57,4 بالمائة بالنسبة للذكور 42,6 بالمائة بالنسبة للإناث.

2- المهنة : فقد تعددت العينة بين من يعملون و كانت نسبتهم تقدر بـ:80,2 بالمائة و من لا يعملون بـ: 19,8 بالمائة.

3- المستوى التعلمي: شملت العينة على نسب متباعدة إلى حد ما مابين مستوى جامعي يقدر بـ: 75,2 بالمائة و 21,8 بالمائة ثانوي و2 بالمائة بالنسبة للمستوى المتوسط و 1 بالمائة بالنسبة الإبتدائي

وكما نعلم أن عينا عشوائية و هذا الإختلاف راجع إرتفاع المستوى التعلمي عند الشباب الجزائري و هذا راجع إلى عدة أسباب منها مجانية التعليم وكذا إنعدام فرص العمل.....إلخ.

ثانيا- تحليل نتائج الفرضية الاولى:تصورات الشباب حول بناء اسرة الخصوبة.

1-أسباب تأخر سن الزواج عند الشباب:

الجدول رقم 02: يوضح الفئات العمرية للشباب الغير متزوجين:

الفئـات العمريـة	التكـرار	النسبـة المئـوية
19 - 18	1	% 1
24 - 20	9	% 8,9
29 - 25	52	% 51,5
34 - 30	31	% 30,7
39 - 35	8	% 7,9
المجموع	101	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة للفئة التي يتراوح سنهم مابين (25-29) بنسبة 51.5 بالمائة و أنهم لم يتزوجوا أما أكبر فئة عمرية ما بين(35-39) ب7.9 بالمائة و فئة مابين (30-34) ب30.7 بالمائة ومن هنا نلاحظ تأخر سن الزواج و بالتالي التأخر في تأسيس أسرة و هذا يرجع للتغيرات الاجتماعية الكبرى مثل التصنيع و التحديث في الحياة[1] . و انتشار التعليم مما أثر في اختيار شريك الحياة ،هذا الأخير يأخذ وقت في

[1] سناء الخولي، **الأسرة في عالم متغير** ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ،1974، ص217.

أخذ التجارب في العلاقات العاطفية، و ذلك بالتأكيد الكبير على الحب و التفاهم كأساس للزواج عكس ما كان يحدث قديما، متجهين نحو الرفقة مع التأكيد على الجماعية أي التفاهم حسب النظم و المعايير الموجودة في المجتمع. زيادة على ذلك الحرية المطلقة في اختيار شريك الحياة دون السماح للوالدين بالتدخل في هذا الاختيار على اعتبار أن الزواج مسألة شخصية بحتة و لا تعني إلا الفردين المقبلين على الزواج. وهذا ما تفسره النظرية الفردانية المنهجية من خلال القرارات و المواقف الشخصية و من خلالها يمكن فهم أو معرفة ما يصبوا إليه الافراد في الحياة الأسرية المستقبلية، و يرجع أيضا تأخر تأسيس الأسرة و ذلك بارتفاع سن الزواج كما نلاحظ في الجدول فالشباب أصبحوا لايستطيعون الاقدام على الزواج إلا بعد اتمام الدراسة و الحصول على عمل ملائم و أجر مناسب يمكنهما من تكوين أسرة و بعد ما تعرفه الجزائر من أزمات اقتصادية و عدم وجود مناصب عمل أدى بالشاب إلى مواصلة الدراسات العليا و يزيد من تأخر تكوين أسرة.

2- علاقة المستوى التعليمي بنمط أسرة الخصوبة:

الجدول رقم 03: يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي و نمط الأسرة المفضلة:

نمط الأسرة / المستوى التعليمي		زوجين فقط	زوجين والأطفال	زوجين و أهل الزوج	المجموع
ابتدائي	تكرار	0	0	1	1

	النسبة	0	0	100	100
متوسط	تكرار	1	0	1	2
	النسبة	50	0	50	100
ثانوي	تكرار	11	3	8	22
	النسبة	50	13.64	36.36	100
جامعي	تكرار	49	7	20	76
	النسبة	64.47	9.21	26.32	100
المجموع	تكرار	61	10	30	101
	النسبة	60.4	9.90	29.7	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة سجلت بالمستوى الابتدائي بنسبة 100 بالمائة يفضلون نمط الأسر المتكون من زوجين و أطفال، أما المستوى المتوسط فكانت النسبة متساوية بين النمط المتكون من زوجين وأطفال والنمط المتكون من زوجين و أهل الزوج بنسبة 50 بالمائة، كما يظهر من خلال المستويين انهما لا يفضلان النمط المتكون من زوجين فقط. أما في المستوى الثانوي نلاحظ تباعد النسب بين الأنماط الثلاثة فكانت أكبر نسبة تقدر ب 50 بالمائة يفضلون النمط المتكون من

زوجين و أطفال، لتليها نسبة 36.36 بالمائة يفضلون النمط المتكون من الزوجين و أهل الزوج ونسبة 13.64 بالمائة يفضلون النمط المتكون من زوجين فقط. أما المستوى الجامعي فأكبر نسبة يفضلون النمط المتكون من زوجين و أطفال وذلك نسبة 64.47 بالمائة لتنخفض عند النمط المتكون من زوجين وأهل الزوج بنسبة 26.32 بالمائة و 9.21 بالمائة يفضلون النمط المتكون من زوجين فقط.

من خلال النتائج نستطيع أن نقول بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما تحيز الشباب للنمط المتكون من زوجين و أطفال و ذلك يرجع كما جاء في كتاب سناء الخولي بأن التعليم يهدف أساسا إلى استثمار المقدرة الانتاجية للانسان والتي تؤدي بدورها الى تمكينه من احتلال مركز وظيفي معين في المجتمع أي الانتقال من أجل العمل الأفضل يحتم عليه العيش مع زوج(ها) و الأطفال فقط وذلك لبعد للمسافة الوجودة بين مكان العمل أو لتفادي المشاكل العائلية في حالة عمل الزوجة.

3- مقاييس الاختيار الزواجي لدى الشباب:

جدول قم 04: يوضح الاختيار الزواجي عند الشباب:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
- **من اختيار الشاب(ة).**	78	77.2
- **اختيار الاب**	5	5
- **اختيار الام**	18	17.8

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة عند الشباب الذين يريدون اختيار أزواجهم أي الاختيار الحر للأفراد المقبلين على الزواج فنسبة 77.2 بالمائة و هذا ما يفسر ماجاء في دراسة سناء الخولي فيما يخص الاختيار الزواجي و بسبب التغيرات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع، وذلك باتاحة الفرصة أمام الفتيات لتلقي العلم و وجودهن إلى جانب الشباب في ميادين التعليم و العمل خلق ظروفا متعددة للتفاهم و الحب قبل الزواج[1] ، ولكن هذا لاينفي أن هناك نسبة تريد أن يكون الاختيار من الوالدين ففي عينتنا نجد نسبة اختيار الأمهات 17.8 بالمائة و 5 بالمائة نسبة اختيار الأباء و هذا راجع إلى اعتبارات كثيرة مثلا اسم الاسرة و الاصل و المستوى الاقتصادي المرتفع الذي يسهم الأباء في الوصول اليه[2]، ونرجع لنقول أن الاختيار الشخصي أو الحر ليس اعتباطيا أو عشوائيا ولكن ضمن اعتبارات يضعها الشاب بعد الترصد عن أولويات الموجودة عند الشباب في الشروط الموضوعة في اختيار الزوج(ة) فوجدنا اختلافات في الترتيب فيما يخص الجمال، النسب، المال، الدين، و المهارة المنزلية وذلك حسب الاولوية .

[1] سناء الخولي،**الاسرة و الحياة العائلية**، مرجع سابق، ص130.

[2] نفس المرجع،ص.130.

الجدول رقم 05: يوضح مرتبة الجمال في الاختيار الزواجي:

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
1	6	5.9
2	32	31.7
3	31	30.7
4	23	22.8
5	9	8.9
المجموع	**101**	**100**

الجدول رقم 06: يوضح مرتبة النسب في الاختيار الزواجي:

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
1	2	2
2	39	38.6
3	24	23.8
4	20	19.6
5	16	15.8
المجموع	**101**	**100**

الجدول رقم 07: يوضح مرتبة المال في الاختيار الزواجي:

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
1	2	2
2	10	9.9
3	27	26.7
4	32	31.7
5	30	29.7
المجموع	**101**	**100**

الجدول رقم 08: يوضح مرتبة الدين في الاختيار الزواجي:

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
1	83	82.2
2	6	5.9
3	2	2
4	7	6.9
5	3	3
المجموع	**101**	**100**

الجدول رقم 09: يوضح مرتبة المهارة المنزلية في الاختيار الزواجي:

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
1	8	7.9
2	14	13.9
3	17	16.8
4	19	18.8
5	43	42.6
المجموع	101	100

نلاحظ من خلال الجداول المعروضة التي تبين ترتيب أولوية مقاييس الاختيار الزواجي ومنه يمكن أن نقول أن أكبر نسبة مئوية تضع الدين في المرتبة الأولى و ذلك بنسة 82.2 بالمائة هذا يفسرما تمسك شبابنا بالدين إضافة إلى التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورا كبيرا في تلقين الدين، وحثهم على ما يحمله من توصيات وأخلاق، تعاليم حول معاملة الغير، لتأتي بعدها مرتبة المهارة المنزلية بنسبة 42.6 بالمائة، خاصة عند الرجال نجدهم يفضلون المرأة التي لها دراية كافية في تسيير شؤون المنزل وبما فيها من الطهي ، و التنظيف و الترتيب و الاهتمام برعاية الأطفال هذ يرجع لعملية التطبيع الحاصلة في تقسيم الأدوار و أن العمل المنزلي حكر على النساء و هذا يرجع لبنية النسق المجتمعي و ما يحمله من تقاسم للوظائف.

إلا أن هناك تغير في الأدوار التقليدية و لكن بوتيرة بطيئة في قيام الرجال بالأعمال المنزلية و هذا ماجاء في في دراسة **فريدة مشري** لتقاسم الاشغال المنزلية للنوع الاجتماعي بحيث توصل بأنه لا يوجد تقاسم متساوي للأشغال المنزلية.و أرجعت ذلك لخصوصية المجتمع الجزائري، و تشبع الأسرة بالقيم الدينية.

و بعدها مرتبة النسب بنسبة 38.6 بالمائة لتتساوى مرتبة المال مع مرتبة الجمال بنسبة 31.7 بالمائة. فكما نعلم ان للنسب أهمية كبيرة في توحيد الجماعة، وهذا ما تطرق اليه **مصطفى بوتفنوشنت** إلى القبيلة و العشيرة و أهميتها في بناء الأسرة و استمرار العرق.

4- نمط الاسرة المستقبلية:

الجدول رقم 10: يوضح نمط الأسرة المستقبلية للشباب:

نمط الأسرة	التكرار	النسبوية المئوية
الزوجين فقط	9	8.9
الزوجين و الأطفال	61	60.4
الزوجين و أهل الزوج	31	30.7
المجموع	101	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي الشباب الذيت يفضلون نمط الأسرة المتكونة من زوجين و أطفال و ذلك بنسبة 60.4% و 30.7% من الشباب الذين يريدون أن يعيشوا مع أهل الزوج ، ونسبة 8.9% من يفضلون أسرة متكونة من الزوجين فقط.

فالنمط المتكون من الزوجين و الأطفال يعني أسرة نواة مما يعني أن أفراد المجتمع يفكرون بوجهة الفردانية إلا أن علاقات أفرادها تتميز بالودية و المحبة و ذلك بالتعبير عن ذلك كما نجد في المقابل أن العلاقة التي تربطهم هي علاقة مصلحة منذ عقد الزواج إلى إنجاب الأطفال ، وذلك كما ذكرت سناء الخولي لما جاء من تغيرات طرأت عليها من الخارج، حين بدأت نظم أخرى غيره تحد من سلطتها ، كما زادت القوانين التي تمنح الحقوق للأفراد[1].

لنجد في المقابل أفراد يفضلون العيش مع أهل الزوج و ذلك يرجع إلى عوامل عدة منها خروج المرأة للعمل رعاية الأطفال تكون من الوالدين إضافة إلى الظروف الاقتصادية المتذبذبة التي يعيشها المجتمع لكل أفراد الأسرة حاليا ، فالشباب يفضلون البقاء مع أهلهم لتغطية المطالب المادية من جهة أخرى.

[1] سناء الخولي ، **الأسرة و الحياة العائلية**، مرجع سابق ، ص 124.

الجدول رقم 11: يوضح نوع السكن بعد الزواج:

السكن عد الزواج	التكرار	النسبة المئوية
سكن فردي	53	52.5
سكن مع أهل الزوج	48	47.5
المجموع	101	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 52 بالمائة من الشباب الذين يرغبون في سكن فردي ،و ذلك نتيجة التنقل الاجتماعي الذي أصبح من خصائص المجتمع الحديث يميل الى اضعاف الروابط الأسرية و القرابية فحركة الافراد سعيا وراء العمل و الارتقاء في سلمه [1] هذا مايخلق مسافة اجتماعية بين الاقارب، وإلا أنه هناك من يحبذ السكن مع أهل الزوج بنسبة 47.5 بالمائة و هذا أيضا يرجع للظروف الاجتماعية كذلك منها البطالة و تدني المستوى الاقتصادي، و هذه النسب تتطلب التساؤل كيف سيكون نوع السكن حسب الجنس.

الجدول رقم 12: يوضح نوع السكن المفضل لدى الشباب حسب الجنس:

نوع السكن / الجنس		سكن فردي	سكن مع أهل الزوج	المجموع
ذكر	**ت**	24	34	58
	%	41.38	58.62	100
انثى	**ت**	29	14	43
	%	67.44	32.56	100
المجموع	**ت**	53	48	101
	%	52.47	47.52	100

نلاحظ من خلال الجدول أنه هناك فروق واضحة بين تصورات الذكور و الاناث بحيث نجد نسبة 58.62 بالمائة من الذكور يفضلون السكن مع أهل الزوج، و67.44 بالمائة من الاناث يفضلون سكن فردي و هذا نتيجة للتنشئة الاجتماعية و أن المجتمع ذكوري بحيث الذكر يريد أن يكون مع أهله و قريب منهم خلافا للمأة فهي تريد الاستقرار مع زوجها و اطفالها فقط.

ثالثا- تحليل نتائج الفرضية الثانية: تصور الشباب للادوار و الوظائف الموجودة في الاسرة.

1- تصور الشباب لأدوار الزوجين في الاسرة:

الجدول رقم 13: يوضح مواقف الشباب من الأدوار في أسرته المستقبلية:

العبـــــــــارات		موافق(موافق +موافق تماما)	غير موافق(غير موافق+غير موافق تماما)	محايد	المجموع
من الأفضل للأسرة أن تتكفل المرأة بشؤون المنزل وأن يتكفل الرجل بإعانة الأسرة	ت	90	9	2	101
	%	89.10	8.91	1.98	100
مشاركة الزوجين في تسيير اقتصاد الأسرة	ت	91	6	4	101
	%	90.09	5.94	3.96	100
مشاركة الزوج في الأشغال المنزلية أمر محبذ	ت	55	33	13	101
	%	54.45	32.67	12.87	100
شراء الحاجات الاستهلاكية من واجب الزوج فقط	ت	59	31	11	101
	%	58.41	30.69	10.89	100
دفع الفواتير المنزلية من واجب الزوج فقط	ت	74	19	8	101
	%	73.26	18.81	7.92	100
أمور اللباس و	ت	65	20	16	101

التنظيف من اختصاص الزوجة فقط	**%**	64.35	19.80	15.84	100
شراء اللوازم المنزلية من اختصاص الزوجة	**ت**	46	38	17	101
	%	45.54	37.62	16.83	100

نلاحظ من خلال الجدول ان مواقف الشباب تتجه بنسبة 88.11 بالمائة الى الموافقة على العبارة التي تحث عن مكانة المرأة و الرجل في الأسرة و التي تقول أنه: **من "الأفضل للأسرة أن تتكفل المرأة بشؤون المنزل و أن يتكفل الرجل بإعالة الأسرة** "و لكن أكبر نسبة الموافقة على "**مشاركة الزوجين في تسيير اقتصاد الأسرة** "بنسبة 90.09 بالمائة، لنجد في المقابل 5.94 بالمائة المعارضين على ذلك لنجد نسبة 3.96 بالمائة من كان لهم موقف الحياد في "**مشاركة الزوج في الأشغال المنزلية أمر محبذ**" كانت نسبة الموافقة ب:54.45 بالمائة وبنسبة اقل ب32.67 بالمائة معارضين، ونسبة 12.87 بالمائة من كان لهم موقف الحياد، أما عبارة "**شراء الحاجات الاستهلاكية من واجب الزوج فقط**" فنسبة الموافقة عليها كانت بنسبة 58.41 بالمائة و نسبة المعارضة بنسبة المعارضة بنسبة 30.69 بالمائة و 10.89 بالمائة نسبة موقف الشباب من الحياد، لترتفع نسبة الموافقة على عبارة "**دفع الفواتير المنزلية من واجب الزوج**" بنسبة موافقة 73.26 بالمائة و18.81 بالمائة بنسبة معارضة 7.92 بالمائة محايدين.

"**أمور اللباس و التنظيف من اختصاص الزوجة فقط**" كانت نسبة الموافقة عليها نسبة 64.35 بالمائة و نسبة 19.80 بالمائة معارضة ونسبة 15.84 بالمائة من كان لهم موقف الحياد، اما فيما يخص "**شراء اللوازم المنزلية من اختصاص الزوجة**" فكانت نسبة متقاربة بين الموافقة و المعارضة بنسبة 45.54 بالمائة و37.62 بالمائة و نسبة موقف الحياد كانت بنسبة 16.83 بالمائة.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها حول أراء و أفكار الشباب حول الأدوار و الوظائف الموجودة في الأسرة تبينت أهميتها بصفتها نسق من أنساق المجتمع، وفهمها جيدا يساعد في بناء المجتمع أي أن للأسرة وظيفة استمرار المجتمع .

الجدول رقم 14: يوضح عمل الامهات:

هل الام تعمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	7.9
لا	93	92.1
المجموع	101	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأمهات التي لايعملن يمثلن أكبر نسبة اي 92.1 بالمائة مقابل نسبة 7.9 بالمائة الأمهات اللواتي يعملن.

أما الآن فنجد معظم شباب يريد أن تكون زوجاتهم عاملات و هذا مايظهر من خلال الجدول الآتي الذي يوضح أن أكبر نسبة يفضلون أن تكون زوجاتهم عاملات و حتى

الشابات عندما يصبحن زوجات أي نسبة 89,1 بالمائة و 10,9 بالمائة نسبة من لا يفضل الزوجة أن تكون عاملة.

2- تصور الشباب لعمل الزوجة:

الجدل رقم 15: يوضح عمل الزوجة :

القطاع التي تعمل به الزوجة	التكرار	النسبة المئوية
التربية	47	46,5
الصحة	13	12,9
الدفاع الوطني	4	4
الفلاحة	1	1
الصناعة	1	1
التجارة	3	3
الادارة	21	20,8
قطاع آخر	11	10,9
المجموع	101	100

فمن خلال الجدول نلاحظ أن هناك نسب متنوعة في المهن إلا 10,9 بالمائة من لا يريد أن تكون الزوجة عاملة و هذا يرجع الحالة المادية للزوج و كذلك عقليته (ها) حول عمل المرأة إلا أن حسب معن خليل عمر يرى أن خروج المرأة للعمل خارج الدار بسبب تزايد و تكاثر متطلبات العيش الرغيد دفع بالزوجة إلى أن تقوم ببعض الأعمال التي كان الزوج

يقوم بها كانت تعد من مسؤولية مثل التبضع و التسويق اليومي[1] فالقيام بهذه الأعمال يمكنها بالقيام بأعمال أخرى يقوم بها الرجل.

و للتعرف أكثر عن تصورات الشباب حول الوظائف الموجودة في الأسرة و بما أنه الأسرة تتكون من رجل و إمرأة هذا التقسيم يستدعي تقسيم إجتماعي للوظائف و القرارات ولهذا طرحنا بعض الأفكار حول القرارات الموجودة في الأسرة لمعرفة ما مدى تأييد الشباب او معارضتهم لها كما ما هو موضح في الجدول الأتي:

الجدول رقم 16: يوضح بعض القرارات الموجودة في الاسرة المستقبلية:

العبـــــــــــــارات		موافق(موافق+موا فق تماما)	غير موافق(غيرموافق تماما+غير موافق)	محايد	المجموع
اختيار أثاث البيت يكون من اختيار الزوجة	ت	60	33	8	101
	%	59.40	32.67	7.9	100
اختيار المسكن الذي تنوي أن تستقر به الأسرة يكون من اختيار الزوجة	ت	13	74	14	101
	%	12.87	73.26	13.9	100
نوع مهنة الزوجة يقررها الزوج	ت	54	32	15	101
	%	53.46	31.68	14.9	100

[1] معن خليل عمر، **علم إجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر و التوزيع. ط1، عمان، 1999 ص 28.

قرار إنجاب الأطفال يقرره الزوج	**ت**	31	53	17	101
	%	30.69	52.47	16.8	100
الرعاية الجسدية للأطفال مسؤولية الزوجة	**ت**	66	23	12	101
	%	65.34	22.77	11.9	100
الرعاية التربوية للأطفال مسؤولية الزوج	**ت**	49	36	16	101
	%	48.51	35.64	15.8	100

ففكرة "**اختيار أثاث البيت يكون من اختيار الزوجة**" كانت نسبة الموافقة بـ: 59,40 بالمائة و نسبة 32,67 بالمائة معارضين و نسبة 7,9 بالمائة كان لهم موقف الحياد من الأمر، أما فيما يخص "**التخطيط لزيارة الأقارب و الأصدقاء تكون من طرف الزوج**" فكانت نسبة الموافقة بـ:59,40 بالمائة و نسبة المعارضة بـ : 32,67 بالمائة فيما كانت نسبة المعارضة بـ : 7,9 بالمائة.

و نسبة الموافقة على فكرة "**إختيار المسكن الذي تنوي أن تستقر به الأسرة تكون من إختيار الزوجة**"، 12,67 بالمائة لتقابلها أكبر نسبة معارضة و 73,26 بالمائة من المعارضين و 13,9 بالمائة محايدين عن الإجابة.

أما فيما يخص "**نوع مهنة الزوجة يقررها الزوج**" فكانت نسبة الموافقة أكبر من نسبة المعارضة بـ: 53,46 بالمائة مقابل 31,68 بالمائة و نسبة 14,9 بالمائة موقف الحياد **قرار** "**إنجاب الأطفال يقرره الزوج**" فكانت نسبة المعارضة أكبر من نسبة الموافقة 52,47

بالمائة مقابل 30,69 بالمائة و نسبة 16,8 بالمائة محايدين عن الإجابة لترتفع نسبة الموافقة بـ: 65,34 بالمائة على الفكرة القائلة أن "**الرعاية الجسدية للأطفال مسؤولية الزوجة**" و نسبة المعارضة بـ: 22,77 بالمائة و نسبة المحايدين بـ: 11,9 بالمائة لتتقارب النسب بين المعارضة و الموافقة في فكرة "**الرعاية التربوية للأطفال مسؤولية الزوج**" نسبة 35,64 بالمائة و 48,51 بالمائة و نسبة 15,8 بالمائة معارضة.

و من خلال النتائج يمكن أن نستنتج أن فيما يخص إختيار أثاث البيت من إختيار الزوجة هذا ما يفسر إهتمام المرأة بالبيت و المكان الذي تتواجد به معظم الأقات.

- "**التخطيط لزيارة الأقارب و الأصدقاء تكون طرف الزوج**" و كذا فكرة اختيار المسكن الذي تنوي أن تستقر به الأسرة يكون اختيار الزوجة و فكرة نوع مهنة الزوجة يقررها الزوج فمن خلال النسب المتحصل عليها نستطيع أن نقول أن الرجل مازال يراها قرارات يجب أن يفصل فيها الزوج لأنه المسؤول في الأسرة و هو من يقرر أما فيما يخص إنجاب الأطفال يقرره الزوج وكذا الرعاية الجسدية فالنتائج تنسبها إلى المرأة (الزوجة).

أما فيما يخص الرعاية التربوية فالنسب تفسر مسؤولية الزوجين في الرعاية التربوية للأطفال.

و منه يمكن أن نقول أن هناك قرارات في الأسرة يقررها الزوج و هناك قرارات خاصة بالزوجة و هناك قرارات يتشاركان فيها و هي نتيجة التنشئة الاجتماعية و مدى تأثيرها في الحياة اليومية، أي أن ما يتعامل به يصبح عبارة عن معاني و رموز يتداولها الأفراد و تصنع تمثلات و أراء.

كما اشارت إليه دراسة **مصطفى بوتفنوشت** من خلال قوله يتم التعبير عن منطق هذا النظام واتجاه المرأة و الرجل بعدد معين من القواعد التي على الرجل و المرأة أن يسيرا وفقهما مما يعني الإرتباط الوطيد بنظام القيم التقليدية مع اضعاف البنية الإجتماعية العائلية التقليدية تدريجيا(توفر امكانية أكبر لدى المرأة أن تلعب دورا اجتماعيا خارج البيت)[1].

3- **تصورات الشباب حول القرارات:**

الجدول رقم 17: يوضح من يتخذ القرارات في الاسرة الحالية للشاب:

من يتخذ القرارات	التكرار	النسبة المئوية
الاب	92	91.1
الام	6	5.9
الاخ الاكبر	1	1
شخص اخر	2	2
المجموع	101	100

الجدول رقم 18: يوضح من يتخذ القرارات في الاسرة المستقبلية للشاب:

من يتخذ القرارات	التكرار	النسبة المئوية
الزوجين معا	98	97
الزوج وحده	3	3
المجوع	101	100

[1] مصطفي بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة** : مرجع سابق، ص294 .

نلاحظ من خلال الجدولين أنه هناك اختلاف بين الأسرة من حيث القرارات فنسبة 91.1 بالمائة من المبحوثين الأب هوصاحب القرار فيما نجد تصور الشباب لتحقيق فكرة المشاركة بين الزوجين في اتخاذ القرارات و ذلك بنسبة عالية 97 بالمائة و هذا راجع للمستوى التعليمي الذي توصل إليه الشاب إضافة للوعي و ادراك دور المرأة في الحياة الاجتماعية وذلك ببروزها في المجال المهني.

الجدول رقم 19: يوضح بعض المواقف الموجودة في الاسرة:

العبارات		موافق (موافق+ موافق تماما)	غير المواقف(غير موافق +غير موافق تماما)	محايد	المجموع
- تحبذ سلوكات أو تعابير رومانسية من زوجك (زوجتك) في أسرتك	ت	86	8	7	101
	%	85.14	7.92	6.93	100
وجود كلمات الشكر إجبارية في التعامل بين أفراد أسرتك	ت	78	16	7	101
	%	77.22	15.84	6.93	100
حرية اختيار المظهر للزوج (الزوجة)	ت	61	22	18	101
	%	38.61	21.78	17.82	100
حرية التصرف في المال للزوج(الزوجة)	ت	51	31	19	101
	%	50.49	30.69	18.81	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين تتجه نحو الموافقة على العبارة التي تتحدث على تحبيذ سلوكات أو تعابير رومانسية من الزوج(ة) بنسبة 85.14 بالمائة، و78 بالمائة بالنسبة لوجود كلمات الشكر إجبارية في التعامل بين أفراد الأسرة، لتتكون كذلك مرتفعة في عبارة "**حرية التصرف في المال للزوج (الزوجة)**" بنسبة 50.49 بالمائة لتنخفض قليلا عند عبارة "**حرية اختيار المظهر للزوج(الزوجة)**" بنسبة 38.61.

فبانتشار المسلسلات و الأفلام الرومانسية أصبح الفرد يبحث عن هذا الجو في أسرته بعدما كان الفرد يبحث عنه خارج المنزل أي بما يسمى بالخيانة الزوجية و لكن بعد توفر الامكانيات مثل(اتساع المنزل، ووعي الأفراد بما يعنى بالخصوصية ،إضافة إلى وجود مستلزمات تساعد الزوجة في الاشغال المنزلية)هذا مايدفع الشاب لتصور حياة عاطفية أفضل.

النتائـــــج العامـــة:

إن دراسة الموضوع حسب الأهداف المسطرة للدراسة،و حسب الفرضيات المحددة مكننا من الخروج ببعض النتائج منها :

كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زادت فرص العمل و الارتقاء فيه.وكلما زادت فرص العمل و الارتقاء فيه كلما اتجه الشباب لتأسيس اسرة نووية.و هذا مايفسر طغين فردانية الشباب في تحقيقمصالحه الشخصية على حساب اسرة التوجيه.

يضع بعض الشباب بعض القيم و المبادئ التي تعكس السلوكات و التفاعلات الموجودة في الأسرة التي يعيش فيها و التي قد تعجبه و تناسبه و يأخذها كنموذج لبناء أسرته المستقبلية ، أو قد لا تعجبه فيبحث عن البديل ، وكان البديل في عينتنا هو تكوين أسرة نووية أي النمط المتكون من زوجين و أطفال هذا من ناحية .

أما من ناحية الوظائف و الأدوار نجد هناك تغير في تصورات الشباب و ذلك من خلال إشارة النتائج المتحصل عليها في دراستنا إلى الموافقة على عمل الزوجة أي أن الشاب موافق أن تكون زوجته عاملة، كما ان المرأة أصبح شرط العمل من ضمن شروط الزواج، و لكن فيما يخص نوع مهنة الزوجة فأجمع الأغلبية أن تكون من موافقة الزوج لنصل إلى مرحلة يبدو لي نوع من التفاوض في تصورات الشباب وكل طرف يدافع عن مكانته من منطلقات مختلفة ، و وفق الأنظمة التي يفرضها النسق العام و كذا حسب معايير تضبطها مؤسسات التنشئة الإجتماعية .

كما نستنتج أنه هناك مستوى لاباس به يؤمن الرجل بالمساواة بينه و بين المرأة وذلك من خلال مشاركته لأغلب القرارات ، كما يهدف الشباب اليوم إلى العيش في حياة مليئة بالمحبة و الودية هذا و ليس فقط و لكن بإظهارها على أرض الواقع بمعنى أن يعيش في جو يسوده التعابير الرومنسية إضافة إلى معاملات خاصة مثل الاخذ بعين الاعتبار الطرف الآخر و ذلك بشكره وكذا مشاركته في الأفراح و الأقراح اي الاتجاه نحو الرفقة.

التغيرات الاجتماعية المستمرة تؤدي الى التغير المستمر في تصورات الشباب و خاصة في الاشغال المنزلية.

تذبذب اتخاذ القرارات للزوج وحده بحيث اصبحت تتسم بالمشاركة بين الزوجين في اتخاذها.

مكانة المراة في بروز متزايد و ذلك ناتج عن الدور الذي تقوم به باعتبارها عضو في المجتمع.

خلاصـــــــــــة :

فبعد عرض النتائج العامة المتحصل عليها من خلال التحليل يمكن أن نقول أن الشاب إذا كان يحس بالراحة و الرضا التام فإنه بطبيعة الحال سيسعى لبناء نفس الأسرة التي يعيش فيها ، و إن كان العكس فإنه سيبحث عن البديل الذي يرى بأنه سيناسبه.

كما للتغيرات الاجتماعية التي تمس المجتمع عامة و الأسرة خاصة و بصفة خاصة الأدوار والوظائف و هذه تنيجة للظروف السوسيواقتصادية التي تساهم بشكل كبير في خلق هذا التغير مما أدى إلى تغيير تصورات الشباب التي يحملونها حولها.

تمهيد

يشهد المجتمع الجزائري مجموعة من التغيرات و في مختلف مؤسساته و خاصة أولى مؤسساته أي الأسرة، وذلك نتيجة للأحداث التاريخية التي عرفتها زيادة على ذلك التطور التكنولوجي الذي ساهم في تغيير عقلية الفرد خاصة الشباب الذي يحاول التخلص من كافة الضغوط و ألوان القهر المتسلطة عليه من أجل تأكيد التعبير عن الذات و نتيجة لميلهم إلى الاستقلالية و الاعتماد على الذات،هذا ما خلق نوع من التمرد على نمط الأسرة الموجود و البحث عن نموذج يحقق تصوراتهم.

1- خصائص العائلة الجزائرية :

تتميز العائلة الجزائرية بمجموعة من الخصائص يمكن عرضها في ما يلي[1]:

– العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية و تحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحضر و الخيمة الكبرى عند البدو نجد 20 إلى 60 شخص و أكثر يعيشون جماعيا .

– العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية ،الأب فيها و الجد هو القائد الروحي للجماعة الأغلبية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي و له مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ و غالبا بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية .

– العائلة الجزائرية هي عائلة اكناتية ،النسب فيها ذكور و الانتماء أبوي و انتماء المرأة (أم الأم) يبقى انتماؤها لأبيها و الميراث ينتقل في خط أبوي ،من الأب إلى الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة اللاإنقسام للتراث.

– العائلة الجزائرية هي عائلة لامنقسمة أي أن الأب له مهمة و مسؤولية على الأشياء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) و الأبناء المنحدرون من أبنائه و الأبناء المنحدرون من أبناء أبنائه ، فالخلف الذكور يترك الدار الكبيرة ويكون عددا من الخلايا مقابلا لعدد الأزواج.

[1] مصطفى بوتفنوشنت ، مرجع سابق، ص 37.

ومن هنا يمكن القول أن العائلة الجزائرية ذات علاقة مترابطة بين أفرادها و ذلك من خلال نظام القرابة الذي يحظى به المجتمع الجزائري.

لقد مرت العائلة بمجموعة من المراحل نحو التطور وهذا حسب الظروف و المستجدات التي تشهدها كل فترة من تغيير، فحسب **دميرسمن** فقد قدم نماذج مختلفة عن مستويات تطور العائلة، و من خلال هذه النماذج تظهر عملية التطور وكيف تتم كما هو موضح في النماذج التالية:

2- أهم النمـــاذج العـــائلية:

- **النموذج العائلي المتطور**: يمثل النقطة الأكثر تقدما في التطور العائلي وهذا النموذج هو عموما في قطيعة تامة مع النظام العائلي القديم.بمعنى التخلي عن العادات والتقاليد والقيم الموجودة في الأسرة التي تسبق ذلك التطور.

- **النموذج العائلي المحافظ** :هو معارض للتطور العائلي الحالي، فهو يجسد حذرا يتحمله على أحسن ما يرام، ينفر من الحلول المنعوتة بأنها متطرفة، إما قوة هذا النموذج لقد قضى عليها، أي أنه ضد فكرة المعاصرة والتجديد.

- **النموذج العائلي الانتقالي:** هو عبارة عن مجرد شاهد عن التطور العائلي يختلف عن المحافظ و لاشترك معه في حنينه إلى الماضي كما يرفض كذلك أن يقاسم شعور المتطور تجاه عالم متدهور[1] . النموذج الذي يعرف حركة في على المستوى الأسري.

ويعلق بوتفنوشنت على هذه النماذج أنها نماذج جد مثالية ومنطقية وعقلانية لكنها غير واقعية و يمكن ملاحظتها كماهي.

و قد قام بوتفوشنت بتصنيف العائلة الجزائرية بأنها تتطابق مع خصائص النموذج الانتقالي، إذ يجمع هذا الأخير بين الأفكار الداعية للحياة العصرية و الأفكار الداعية للمحافظة، ويضيف **موريس بورماس** بان الأسرة الجزائرية لها بعض خصائص النموذج التطوري وذلك بميل أفرادها لتقليد الحياة الأوروبية مثل الثقافة، اللباس، اللغة،وبعض السلوكات...الخ.

[1] مصطفى بوتفنوشنت ، مرجع سابق ، ص 313.

1- خصائص التغير الأسري في المجتمع الجزائري:

هناك كثير من العلماء يرون أن التغير الذي يتعرض له المجتمع كان له أثره الواضح على بناء الأسرة و التي تعد ركيزة المجتمع، فبناء الأسرة الكبيرة، التواجد الكلي للأفراد في بيت واحد بدا يتلاشى في اغلب المجتمعات ومنهم المجتمع الجزائري. و ظهور الأسرة النواة والتي أصبحت ترى أن الحياة المثالية تكون في الاستقلالية أي انحصار التزاماتها في الزوجين و الأطفال الصغار فقط ،كما أصبحت تحدد علاقاتها بكل من أسرتي الزوج و الزوجة، وهذا ما أحدث تغيرا على مستوى تركيبة المجتمع الجزائري، فنجد أن البيت مهما اتسعت مساحته فإنه لا يبقي بين جدرانه سوى الأب و الأم، فالكل أصبح يقرر الرحيل و الاستقرار في بيت خاص بحجة تفادي المشاكل، التي نتساءل أين كانت في الماضي عندما كان يجمعهم بيت واحد؟ هذا الأمر أخذ أبعادا حقيقية خاصة إذا تعلق الأمر بزوجة الابن، فهي أصبحت لا تتزوج إلا ممن لديه سكن خاص[1].

فالأسرة التقليدية تعد بمثابة وحدة متعددة الوظائف إنتاجية، إيديولوجية، تربوية، تسد حاجاتها و متطلباتها بنفسها ومسؤولة عن تلبية الحاجات الدينية و الروحانية لأفرادها و الإشراف على تربيتهم وثقافتهم عن طريق التنشئة الاجتماعية، علما بأن رب العائلة هو الذي يتكفل بشؤونها ويدير ملكياتها و أعمالها الاقتصادية، يساعده في ذلك أعضاء

[1] مصطفى بوتفنوشنت ، **الزواج و الشباب الجزائري إلى أين؟** ، دار المعرفة ، الجزائر ،2005 ، ص47.

عائلته بما فيهم الزوجة و الأولاد و الأقارب، و إذ كان العمل الخارجي من اختصاص الرجال، فإن العمل الداخلي المنزلي من اختصاص النساء الماكثات بالبيت.

فالعلاقات الاجتماعية التي تربط بين الأفراد في هذا النموذج العائلي الحديث أصبحت تتميز بالضعف نظرا لكونها تستند على الجانب الرسمي و المصلحي فالزيارات مثلا أصبحت محصورة في المناسبات و السبب يرجع إلى كون هذه العائلة تميل نحو الاستقلالية و الفردية في كل تصرفاتها، ومع هذا لا ننفي أن مسألة العودة إلى العائلة ضرورية في مجتمعنا الجزائري ما دامت هي الأساس في عملية

الإقرار خاصة في بعض القضايا الهامة و التي مازالت تمسها و المتمثلة في الزواج رغم ما عرفه هذا الأخير من تغيرات[1].

أما عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في العائلة الجزائرية التقليدية نلاحظ أن الصفة المتأصلة في هذا النموذج العائلي هي الوحدة و التماسك خاصة وأن العلاقات التي تربط بين أعضاء هذه العائلة قائمة أساس على التعاون و المودة و التضحيات و الالتزام غير المحدود في مختلف المجالات و هذا ما يمنح لهؤلاء الأفراد الشعور

بالاطمئنان و الاستقرار العاطفي و عدم القلق تجاه الأزمات أو النكبات المحتملة الوقوع.

[1] مصطفى بوتفنوشنت، **الزواج و الشباب الجزائري إلى أين؟**، مرجع سابق، ص48،ص49

فالقيم و الممارسات الفردية لم تكن تشجع بقدر ما كانت تشجع و تدعم الممارسات الاجتماعية في هذا النموذج العائلي كما أن الفرد هنا لا يعترف به اجتماعيا إلا بانتمائه إلى عائلته و في هذا الصدد يقول حليم بركات: "الفرد في العائلة التقليدية عضو في عائلته أكثر منه فرد مستقل"

وفي الأخير، نشير إلى أن مهمة اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون ومستقبل العائلة غالبا ما كان ينفرد بها رئيس العائلة الذي له السيطرة الكاملة ومعه رجال العائلة نظرا لمنزلتهم العائلية ،و لم يعط هؤلاء مجال للنساء بالمشاركة في اتخاذ القرارات إزاء القضايا المشتركة و التي تهم العائلة و مستقبلها خاصة و أن المجتمع كان يقيم الذكور أكثر من الإناث.

2- الشباب و التغير الأسـري:

التغير الاجتماعي ظاهرة عامة تحدث في جميع مؤسسات المجتمع ،حتى المتطورة و التي تفرض هذا التغير كما تفرض التوافق معه ،هذا ما يتطلب تطوير القواعد و المعايير و التي يجب تعلمها هذا ما يؤثر على النظام الأخلاقي الذي يفقد جزءا من صلاحيته للتعامل في المواقف الجديدة.

و في ظل التغيرات الاجتماعية التي يعيشها الأفراد يكتسب ادوار جديدة ،فالمراكز الاجتماعية التي يشغلها الناس و الأدوار ،و الأنماط السلوكية المتوقعة منهم يتغير مما يفرض ضرورة اكتساب ادوار جديدة.

و تعد فترة الشباب أكثر مراحل العمر تأثرا بالتغيرات الاجتماعية السريعة ،التي تطرح اختبارات عديدة ،هذه التغيرات تعمل على وضع الشباب في موقع يشعرهم بان المجتمع الذي ينتمون إليه ،لا يمنحهم التوجيه الملائم للاختيار السليم ،و ذلك نتاج لتغير البناء المعياري و غموض الأدوار الجديدة ،و ارتفاع معدلات الحراك الاجتماعي و الجغرافي و التحولات التي تطرأ على سلطة الكبار بعد أن أصبحت خبراتهم غير ملائمة للمواقف الجديدة،إلى جانب المكانة التي أصبح يشغلها الشباب في المجتمع المتغير.

هذا على الرغم من تعاظم المكانة التي أصبح يشغلها الشباب في المجتمع الحديث فان الفرص التي يمنحها هذا المجتمع للشباب كي يثبتوا ذواتهم و يؤكدوا نضجهم الاجتماعي محدودة بشكل ملحوظ[1].

لهذا نجد الشباب في صراع دائم بين ماهو قديم أو مكان موجود قبلا و حاول إبداع جديد يحاول إثبات ذاته من خلاله سواء كان بتصرفات تزيد من تطور المجتمع أو من خلال التمرد على نظام المجتمع.

[1] سامية الساعاتي ، **الشباب العربي و التغير الاجتماعي** ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، ط1 ،2003، ص30.

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية المؤثرة في اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية. فعلى الرغم من التغير الذي تشهده الأسرة من تغير و على مستويات مختلفة، فعلى مستوى البناء نلاحظ أن المجتمع الجزائري في استمرار إلى ما يسمى بتقلص الأسرة أي التوجه إلى الأسر النووية، وعلى مستوى الوظائف فنعرف أن معظم الوظائف انتقلت إلى مؤسسات مختلفة منها المدرسة، المسجد، الحضانة، إلى غير ذلك، وكذلك نلحظ التغير على مستوى الأدوار فكما نعرف انه لم يعد الدور التقليدي للأب هو نفسه السائد الآن كصاحب السلطة المطلقة، و التي حل محلها التوجيه القائم على التفاهم و الإقناع ،فلقد أصبحت العلاقات بين الآباء و الأبناء تتميز بالمرونة أي بالتوجيه و الإرشاد.

فنجد شباب اليوم يسعى إلى التغير وهذا نتيجة تحت تأثير لوسائل الإعلام و ما تلقنه من ادوار اجتماعية جديدة تهدف باستقلالية الشباب عن آبائهم .

خلاصـــة:

تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر للتجديد و التغيير فهم عادة ما يرفعون لواء الحديث من السلوك و العمل من خلال القيم الجديدة ، و لكن رغم ما يتميز به الشباب بأنه أكثر راديكالية واقل رغبة في الامتثال للسلطة المفروضة عليه إلا أن للتنشئة الاجتماعية دور كبير في بناء شخصية الشاب .

تمهيد :

إن الأسرة من مؤسسات المجتمع التي تركز بالدرجة الأولى على أهمية بنائه ، ويكون هذا من خلال معرفة الأدوار و الوظائف الموجودة داخلها ، ولهذا هناك كم كبير من الدراسات وفي مختلف المجالات اهتمت بدراسة موضوع الأسرة ومن جوانب مختلفة وفي تخصصات عديدة ومن بينها علم الاجتماع وذلك لأهميتها الكبيرة في ضبط أفراد المجتمع تحت نظام تفرضه الواقع و ما ينجر عليه من تغيرات و على مستويات مختلفة مثل الوظائف و الأدوار، و مع ذلك تبقى الأسرة وحدة اجتماعية تحافظ على استمرارية المجتمع .

أولا- مفهوم الأسرة :

- **تعريف سناء الخولي** :أسر هي "الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي و هي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا بالأنظمة الاجتماعية الأخرى كما كانت و لا تزال عاملا هاما ورئيسيا من عوامل التربية و التنشئة الاجتماعية [1].

الأسرة لها مكانتها التي تشغلها في المجتمع باعتبارها المكون الأساسي له من خلال تفاعل أفرادها على المستوى الداخلي و كذا الخارجي ، فالأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته و التعريف على نفسه عن طريق عملية الأخذ و العطاء و التعامل بينه و بين أعضائها، بمعنى أن الأسرة ذات طبيعة تهدف إلى الإتحاد بين أفرادها لتكوين مؤسسة اجتماعي.

- **<u>عرض لأهم التعريفات الآسرة:</u>**

<u>1</u>-يعرفها ميردوك: " أنها جماعة اجتماعية تتميز مكان إقامة مشترك ، وتعاون اقتصادي، ووظيفة تكاثرية ،و يوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف المجتمع بها ،وتتكون على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة ، وطفل، سواء كان من نسلها، أو عن طريق التبني"[2].

.

[1] سناء الخولي ، مرجع سابق، ص46.

[2] عزي حسين ، **<u>الأسرة دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة</u>** ،رسالة ماجيستير في علم النفس ،جامعة البليدة ،2014/2013 ،ص 42.

2- يعرف **كونت** الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع, وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور, وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.

2- ويعرف **هربرت سبنسر** الأسرة بأنها الوحدة البيولوجية و الاجتماعية.

3 – أما عالم الاجتماع الأمريكي **وارد**, فيعتبر أن المشاعر ة الأحاسيس الإنسانية قوة الاجتماعية و بنى على ذلك نظريته في الحب على أساس أنه أول خطوة في وجود نظام الزواج.

4- ويرى **سمنر** أن هناك جاذبية في الرجال و النساء زودتهم بها الطبيعة و هي السبب في دوام وبقاء الجنس البشري, وأدت هذه الجاذبية الطبيعية إلى الزواج الذي يعتبر إلى جانب ذلك مظهرا للتعاون والإبقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي.

5- ويعرف **وليم اجبرن** الأسرة بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج و زوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية و الوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة و أنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية.[1]

6- أما **بل وفوجل** فيعرفا الأسرة بأنها الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريق التبني.

7- ويعرف **ماكيفر** الأسرة بأنها "جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال و رعايتهم", وقد تكون في الأسرة علاقات أو أخرى, وتقوم على معيشة الزوجين معا ويكونان مع أطفالهما وحدة مميزة.

8- ويعرف **نيمكوف** الأسرة "ارتباط يدوم قليلا أو كثيرا للزوج وللزوجة بأطفال أو بلا أطفال أو هو ارتباط رجل وامرأة فقط بالأطفال".

9 – أما **لندرج** فيعرف الأسرة بأنها النظام الإنساني الأول, ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال و المحافظة على النوع الإنساني, كما أن النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية أن أنماط السلوك الاجتماعي و الاقتصادي و الضبط الاجتماعي و التربية و الترقية و الدين نمت أول الأمر داخل الأسرة[1].

<u>خصائص الأسرة :</u>

إن الأسرة جماعة اجتماعية تقوم بتزويد المجتمع بالأعضاء الجدد أنستهم في مرحلتهم الطفولية و تلقينهم و تدريبهم الأدوار المنسوبة إليهم في مجتمعهم .

- إن الأسرة مؤسسة اجتماعية لأنها تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد و المجتمع معا .
- إن الأسرة كجماعة اجتماعية أو كمؤسسة اجتماعية لها ثقافة مشتركة تستمد أسسها من فلسفة المجتمع و معاييره وقيمه و عاداته و تقاليده.
- الأسرة اتحاد طبيعي وملازم و دائم بدوام الوجود الاجتماعي بصورة يقرها المجتمع.
- تحافظ على القيم و الأخلاق الدينية والتربوية و الاجتماعية عن طريق اختصاص أعضائها لتلك القيم.

[1]محمد احمد محمد بيومي و عفاف عبد العليم ناصر ،**<u>علم الاجتماع العائلي : دراسة التغيرات في الأسرة العربية</u>** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2003 ، ص20-21.

- تمارس تأثيرها في تعديل و تشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها، يقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه و الضبط.

ثانيا-أشكـال الأسـرة:

1-الأســـــرة النـــــواة: يستخدم مصطلح الأسرة النواة وكذلك مصطلح الأسرة الزوجية للإشارة إلى الأسرة المكونة من الزوج و الزوجة وأطفالهما المباشرين. و الفرق الوحيد بينهما أن الأسرة النواة يمكن أن يقيم مع أفرادها أحد الأقارب مثل الأخت أو الأخ أو أحد الوالدين, أما الأسرة الزوجية فهي قاصرة على الزوجين وأطفالهما فقط.

والأسرة النواة أو الزوجية تعرف كوحدة، تبدأ بمراسم الزواج وتستمر خلال الحياة, وتكون العلاقات الجنسية قاصرة على الزوجين، ويتركز الاعتماد الاقتصادي داخل الأسرة النواة وليس على أي من الأقارب. فهي من الناحية الاقتصادية تعتمد على دخل الزوج من عمله وربما أيضا على راتب الزوجة. كما تظهر بوضوح دلائل المحبة و العواطف الصادقة الخالصة بين الآباء و الأبناء وبين الإخوة. ولهذا فالأسرة النواة في كل مجتمع [1]

[1] سناء الحولي ، مرجع سابق، ص65.

أما عن العلاقات فيها تتحدد في كل من أسرتي الزوج و الزوجة من امتيازاتها في حصولها على الاكتفاء الذاتي, كما تقوم على أساس الحرية و الاستقلالية و ضعف العلاقات القرابية نتيجة للمطالب المادية و الضغوط الثقافية المعقدة.[1]

الأســـــرة الممتـــــدة : تتكون من تجمعات للأسرة النواة و يطلق عليها أحيانا اسم "الأسرة الدموية" أو " الأسرة المتصلة". وجدير بالذكر أن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات، إلا أنه نتيجة لتحول كثير من المجتمعات من الزراعة إلى الصناعة انهارت روابط الأسرة الممتدة و تناقصت أهميتها.

من مميزات الأسرة الممتدة[2]:

– تتميز الأسرة الممتدة بنوع من الثبات و الاستقرار، و هذا بالرغم من تعاقب الأجيال، و تغير الأفراد أي (وفاة رئيس الأسرة أو فرد من الأسرة)، إلا أنها تضل متحفظة بشخصيتها و مسؤولياتها تجاه أفرادها.

– تتميز بالتقارب المكاني بين أفرادها، وما يأتيه هذا التقارب من فرص الأكثر لرؤية الأفراد بعضهم لبعض و يسهل للأفراد المعينين من الأسرة مراقبة الأفراد الآخرين،

[1] حسن محمود ، **رعاية الأسرة**، الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية ، 1993 ، ص 216.

[2] سناء الخولي ، مرجع سابق ، ص65–66.

و ملاحظة سلوكاتهم و محاسبتهم على أي انحراف أو خروج عن القيم التي تلتزم بها الأسرة.

و يعرف بوتفنوشنت الأسرة الممتدة (الموسعة)هي" الأسرة المتسعة مهما كان حجمها و تستطيع هذه العائلة أن تتنوع حسب ظروف الزواج والمواليد فبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف الأجداد و الأقارب من الجانبين ".

ومن هنا يمكن أن نستخلص مايلي[1]:

الأســـــــرة الممـــــتدة	الأســـــرة النـــــــووية
1- تشكل وحدة اقتصادية متعاونة. 2- قائمة أساسا على رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج أو المصاهرة. 3- تنتشر أكثر في المجتمعات التقليدية و الشعبية و الريفية . 4- تسودها علاقات اجتماعية تراتبية و يتمتع الأب الأكبر بسلطات واسعة على جميع أفرادها.	1- تتميز باستقلالها الاقتصادي. 2- تسودها رابط الزواج و المصاهرة أكثر من رابطة الدم. 3- تنتشر أكثر في المجتمعات الحديثة الحضرية و الصناعي . 4- تسودها علاقات اجتماعية ديمقراطية.

[1] مصطفى بوتفنوشنت ، مرجع سابق ، ص 316

ثالثا– وظائف الأسرة:

هناك كثير من المجتمعات قائمة بالفعل دون أن يكون لها نسق رسمي للسوق أو نسق قانوني أو سياسي محدد، إلا أنه لا يوجد أي مجتمع في العالم ليس له بناءات أسرية محددة رسمية، ففي كل مجتمعات العالم تحدد المكانة أو الوضع الاجتماعي للأطفال عن طريق انتمائهم إلى أسر معينة حيث يربون و ينشئون ويخضعون للضبط الاجتماعي[1] .

بحيث تقوم الأسرة بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية وقد اتفق علماء الاجتماع على عالمية هذه الوظائف، كما أكدوا على أهمية عامل آخر هو أن كل مجتمع إنساني ينظم و يضبط بطريقة نظامية العلاقات بين الجنسين من خلال تنظيم الزواج بهدف الإنجاب، حتى أن المجتمعات التي تسمى بدائية تحدد العلاقات بين الجنسين[2].

لقد وجه النقد الآن للأسرة الحضرية المعاصرة لفقدانها الكثير من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي. و بتتبع التاريخ المكتوب نجد أن الأسرة في العصور السابقة كانتْ هي النظام الاجتماعي الرئيسي، و قد صاحب هذه التغيرات التي تعرضت لها المجتمعات مثل زيادة التخصص و تعقد المجتمع الحديث و تغيرات في الوظائف التي

[1] سناء الخولي، مرجع سابق ، ص56.

[2] سناء الخولي ، نفس المرجع ، ص57.

كانت الأسرة تقوم بها من قبل، الأمر الذي أدى إلى انتقال عدد كبير منها إلى مؤسسات أو تنظيمات خارج نطاق الأسرة.

أهم هذه الوظائف:

1)- **الوظيفة الاقتصادية:** حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا، لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، و بالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.

2)- وظيفة منح المكانة:كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظي بأهمية و قيمة كبرى.

3)- **وظيفة الحماية التعليمية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها، و لا يعني ذلك تعليم القراءة و الكتابة، و إنما يعني الحرفة أو الصنعة أو الزراعة و التربية البدنية و الشؤون المنزلية.

4)- **وظيفة الحماية:** كانت الأسرة أيضا مسؤولة عن حماية أعضاءها، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط، و إنما يمنح أيضا الحماية الاقتصادية و النفسية، و كذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن.

5)- **الوظيفة الدينية:** مثل صلاة الشكر عند تناول الطعام و صلوات الأسرة الجماعية و قراءة الكتب المقدسة و ممارسة الطقوس الدينية.

6)- **الوظيفة الترفيهية:** كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر و ليس في مراكز خارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي أو وسائل الترفيه المختلفة.

وعموما تحدد المراجع العملية و وظائف الأسرة المعاصرة فيمايلي:

1-إنجاب الصغار.

2-المحافظة الجسدية لأعضاء الأسرة.

3-منح المكانة الاجتماعية للأطفال و البالغين.

4-التنشئة الاجتماعية.

5-الضبط الاجتماعي.

إضافة إلى وظيفة جديدة لم يهتم بها التحليل السوسيولوجي من قبل و هي الوظيفة العاطفية، ونعني بها التفاعل العميق بين الزوجين و بين الآباء و الأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي الإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة. وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة [1].

[1] سناء الخولي ، مرجع سابق ، ص57 ، ص58، ص61.

1- تعريف التغير الاجتماعي:

إن محاولة التعرف على عمليات التغير الاجتماعي نجد أن الأمر ليس بسيطا تماما في كل مجتمع .

فالتغير يعبر عنه بأنه العملية الجوهرية التي تضمن للمجتمع البقاء و الاستمرار، فهو عملية تحافظ ديناميكيا و على كيان المجتمع و تلاؤم بين تنظيماته ،و بقدر ما في المصطلح من مظهر البساطة النسبية إلا أن مفهومه السوسيولوجي شامل واسع يحتاج إلى التحديد الموضوعي[1].

- **تعريف ماكيونيس:** التغير الاجتماعي بأنه التحول في تنظيم المجتمع و في أنماط الفكر والسلوك عبر الزمن .
- **تعريف ريتزر** فيقول : أن التغير الاجتماعي يشير إلى التباين التاريخي في العلاقات بين الأفراد و الجماعات و التنظيمات و الثقافات و المجتمعات.
- **و يعرف فارلي** : إنه التبدل في أنماط السلوك و العلاقات الاجتماعية والنظم والبناء الاجتماعي[2].

و يركز فيبر على أهمية الأفكار و تطورها في إحداث التغيرات الاجتماعية .

[1] هناء حافظ بدوي ، مرجع سابق، ص58.
[2] نفس المرجع،ص.58.

2- أنـواع التغير الأسـري:

2-1 **التغير على مستوى البناء:** يمكن أن نتعرف على التغير الذي يحدث في الأسرة من الجوانب البنائية من خلال مايلي[1]:

نمط الأسرة و الذي يمكن معرفته من خلال تقلص الأسرة بسبب استعمال وسائل ضبط النسل إضافة إلى تغير قيم الوالدين حول عدد الأطفال المرغوب فيهم، بحيث كانت أسرة موسعة متكونة من عدة أسر وهذه الأسر مكونة من عدة أفراد و ذلك تحت سقف واحد .

ومع التغير الذي مس الأسرة واخذ نموذج الأسرة الكبيرة يتلاشى و أصبح نموذج الأسرة الصغيرة هو السائد في الوقت الحالي ،و هذه الأخيرة تنحصر التزاماتها في الزوجين و أولادها الصغار فقط كما اصطبحت هذه الأسرة تحدد علاقاتها بكل من أسرتي الزوج و الزوجة ،و صار الصغار يقضون وقتهم بعيدا عن الأسرة سواء كانوا في المدرسة ،أو في آماكن اللعب.

2-2 **التغير على مستوى الأدوار:**

فقد تغيرت مفاهيم الدور بالنسبة للجنسين و كذلك الأدوار المتوقعة لكل من الزوج و الزوجة ،أي انه يتوقع من الجنسين أن يقومان بعدد كبير من الأدوار[2].

[1] هناء حافظ بدوي، مرجع سابق، ص 20.

[2] سناء الخولي ، ،مرجع سابق ، ص 92.

فبعد زيادة فترات تغيب رب الأسرة عنها ومن ثم زاد التباعد بين الزوج و الأبناء من ناحية ،و بين الزوج و الزوجة من ناحية أخرى ، و بذلك ظهر تغير في التوزيع التقليدي للأدوار في الأسرة فتعددت ادوار الزوجة ،ولم يعد دورها مقتصرا على الدور التقليدي كأم و ربة منزل[1] .

فكما نعلم أن العائل الأول في الأسرة ن يكون الزوج وهو العائل الوحيد ،إلا أن عددا متزايدا من الأسر أصبح الزوجان فيها يتقاسمان هذا الدور.

كما نعلم أن الرجل هو رئيس الأسرة فهو لا يزال ولكن ليس بنفس التسلط و العنف الذي كان عليه سلفا فالرئاسة أصبحت تتميز بالتفاهم و المرونة وذلك لارتفاع مستوى التعليم و كذا تطور وسائل التكنولوجيا فأصبحت المرأة تشارك الرجل في مهامه .

فدور الرجل كأب فانه لم يعد في الوقت الحاضر مجرد أب بيولوجي و عائل لأطفاله و فارض للنظام و الانضباط عليهم ،فأب اليوم أصبح أكثر تفاهما لمشاعر أطفالهم و التعاطف معهم ،بالإضافة إلى تربيتهم و رعايتهم .

[1] علياء شكري واخرون ،**علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، 1984، ص129-130.

كما أن وجود الرجل الكبير خارج المنزل و الذي كان منحصرا في المبيت فقط فقد تغير ليصبح المكان الأنسب لراحته ، و هذا الوجود قربه للقيام بالأعمال المنزلية والتي كانت خاصة بالنساء فقط،وذلك بناءا على مبدأ تقسيم العمل داخل الأسرة .

2-3 التغير على مستوى الوظائف:

إن وظائف الأسرة تغيرت بشكل كبير وملحوظ و ذلك نتيجة التغيرات الجارية و بانتقال بعض الوظائف إلى مؤسسات أخرى ،فالأسرة أصبحت تهتم بمتطلبات التنشئة الاجتماعية و كذلك تنمية شخصية الأطفال فعلى العموم أصبحت وظائف الأسرة المعاصرة تنحصر فيمايلي:

1- إنجاب الأطفال.

2-المحافظة الجسدية لأعضاء الأسرة

3-منح المكانة الاجتماعية للأطفال البالغين.

4-منح التنشئة الاجتماعية .

5- الضبط الاجتماعي.

إضافة إلى وظيفة أصبحت البارزة من بين الوظائف الأخرى و هي الوظيفة العاطفية التي تهتم بالتفاعل بين أعضاء الأسرة أي بين الزوجين و بين الآباء و الأبناء و هذا ما أنتج مصدر جديد لإنعاش الأفراد بالحب و العاطفة[1].

خلاصة:

من خلال ما سبق يتبين إن الأسرة ذات مكانة بارزة في المجتمع ،على غرار ما تشهده من تغيرات و على مستويات مختلفة أي البناء و الوظائف و الأدوار هذا ما يبرر وجود أنماط مختلفة ومع هذا تبقى الأسرة المؤسسة الأولى التي تسهر على استمرارية نسق المجتمع.

[1]سناء الخولي، **التغير الاجتماعي و التحديث**، دار النهضة العربية ، بيروت ،2009 ، ص210.